كلية رياض الاطفال
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

معوقات تطبيق نظام الدمج في روضات إدارة حلوان التعليمية "دراسة ميدانية"

اعـــــــداد

د/ إيناس أحمد عبد العزيز زكي

مدرس بقسم رياض الأطفال
كلية التربية جامعة حلوان

﴿ المجلد الأول– العدد الثانى– يوليو ٢٠١٧م ﴾

ملخص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على معوقات تطبيق نظام الدمج في مرحلة رياض الأطفال بالتعليم العام الرسمي واتبع المنهج الوصفي، وتم استخدام استبانة من اعداد الباحثة بعد استخراج صدقها وثباتها، تكونت عينة الدراسة من ١٢٠ مدير وموجه ومعلمة من العاملين برياض الأطفال بإدارة حلوان التعليمية.

توصل البحث إلي مجموعة من المعوقات التي تحول دون تطبيق نظام الدمج بإدارة حلون التعليمية وهي معوقات إدارية ومادية: تتمثل في عدم مرونة اللوائح والأنظمة المتعلقة بقبول ودمج هذه الفئة الخاصة من الأطفال داخل الروضة العادية، ارتفاع كثافة الأطفال داخل الروضات المطبقة لنظام الدمج، ضعف التعاون القائم بين الروضة ومؤسسات التربية الخاصة المختلفة، ومعوقات بشرية: تتمثل في عدم تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من غير العاديين المدمجين معهم والإساءة لهم، وضعف إلمام المعلمات بأساليب التدريس الملائمة للأطفال المدمجين من ذوي الاحتياجات الخاصة، وضعف قدراتهن على تدريب هؤلاء الأطفال على ضبط الانفعالات والتكيف مع كافة الظروف المختلفة المحتمل مواجهتها، والوقوع في فخ مقارنة أداء هؤلاء الأطفال بأداء الأطفال العاديين، بالإضافة إلى شعور المعلمات بالقليل من الرضا النفسي والوظيفي خلال تدريس هذه الفئة من الأطفال، وضعف متابعة الإدارة التعليمية لاستخدام الوسائل التعليمية الملائمة لهؤلاء الأطفال داخل الروضات.

كلمات مفتاحية: معوقات تطبيق نظام الدمج، مرحلة رياض الأطفال، ادارة حلوان لتعليم العام الرسمي

Abstract:

Research Summary:

The purpose of the research is to identify the obstacles of integration in the kindergarten stage in public education. The research used the descriptive method and the questionnaire as a research tool. The sample consisted of 120 managers, supervisors and female teachers from the kindergarten staff at Helwan Educational Administration.

The research found a number of obstacles that hinder the implementation of the integration system in Helwan Educational Administration, which are administrative and material obstacles: represented in the lack of flexibility of the regulations and systems relating to the acceptance and integration of this special category of children within the regular kindergarten, the high density of children within the kindergartens which apply integration system, the weak cooperation between Kindergarten and various private educational institutions, and human obstacles represented in:

The lack of acceptance by ordinary children of their unusual integrated peers and abusing them, the poor familiarity of teachers with the appropriate teaching methods for integrated children with special needs, their poor ability to train these children to control emotions and adapt to all the different circumstances they may face and falling into the trap of comparing the performance of these children with the performance of ordinary children. In addition to the female teachers' feeling of a little psychological and functional satisfaction during the teaching of this group of children, and the poor follow-up of the educational administration to use the appropriate educational means for these children in kindergartens.

Key words: obstacles of integration, kindergarten stage in public education, Helwan Educational Administration

مقدمة:

انطلاقا من المبادئ الإنسانية وحقوق الإنسان العالمية التي تؤكد على المساواة بين جميع الأفراد في التعليم والتربية بغض النظر عن قدراتهم، فإن الأمر يدعو إلى الاهتمام بأفراد فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم خدمات الرعاية المتعلقة بكافة جوانب النمو الخاص بهم، وإتاحة الفرص المختلفة أمامهم كباقي أقرانهم العاديين بغض النظر عن الجنس والعمر والقدرات؛ وبالتالي ضرورة وضع برامج تعليمية وتربوية تناسب هذه الفئة من أصحاب القدرات الخاصة؛ ليتمكنوا بأقصى ما يمكنهم من تحقيق النمو والتعلم والاندماج والمشاركة في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

ولتحقيق المزيد من التفاعل والتفاهم والتقبل بين جميع أفراد المجتمع؛ كان لابد من العمل على تحقيق التكافل الاجتماعي وتكافؤ الفرص والمساوة بين جميع الأفراد في الحقوق وعلى رأسها الحق في التعليم؛ مما استدعى فكرة دمج الأطفال غير العاديين مع أقرانهم العاديين في المدارس، للحصول على المزيد من الدعم والتقبل والتفاعل بين الجميع على اختلافهم، مع التركيز على تعزيز مبادئ احترام الاختلاف والتنوع والفروق (كمال سيسالم، ٢٠٠٦، ٣٠). ولتحقيق ذلك الأمر كان لابد من العمل على دمجهم منذ الصغر أي في مرحلة رياض الأطفال؛ وذلك في محاولة للحصول على أفضل النتائج.

مشكلة البحث:

أشارت الدراسات التي أجريت في مجال التربية الخاصة إلى أن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم من الأطفال العاديين؛ سيساعدهم على تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي ويحسن من مفهوم الذات لديهم نتيجة تقبل الآخرين لهم رغم الإعاقة (صالح عبد الله هارون،٢٠٠٠، ٦٥). كما أكدت على أن الدمج منذ الطفولة يسهم في رفع مستوى الأداء الأكاديمي والتحصيل الدراسي لهؤلاء الأطفال غير العاديين، وذلك على المدى البعيد. كما أوصى مؤتمر داكار Dacarعام (2000) الذي ترتب عليه صدور بيان عالمي حول التربية للجميع والذي أوصى بضرورة تفعيل برامج الدمج وتوفير المتطلبات المتعلقة بها من حيث تهيئة المدارس وتطوير وسائل تعليمية مناسبة، بالإضافة إلى ضرورة دعوة الجامعات لتطوير برامجها الدراسية المتعلقة بإعداد المعلمين بما يتلائم مع التعامل الفعال مع هؤلاء الأطفال؛ ونظراً لهذه الأهمية المتنامية لأسلوب الدمج والدعوات المتلاحقة لتطبيقه، كان لابد من العمل على تحديد المعوقات التي تحول دون ذلك في محاولة للتغلب عليها (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٠١٣، ٥).

وشغل الدمج كثيرا من المهتمين والمتخصصين في تربية الأطفال المعاقين يالولايات المتحدة الأمريكية مما أدى الى صدور القانون الأمريكي رقم ١٤٢/ ٩٤ وتم تطويره في عام ١٩٩٥م، الى ضرورة تطبيق الدمج وتوفير أفضل سبل الرعاية التربوية والمهنية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم (سهير الصباح، وآخرون، ٢٠٠٨، ٢).

وأشارت العديد من الدراسات الى أهمية الدمج كدراسة نهى ابراهيم، (٢٠٠٢)، سحر الخشرمى (٢٠١٠)، ينزر مارجريت (٢٠١١)، وإيناس الشتيحي (٢٠١١)، مني جاد (٢٠١٤)، فاتن ربيع (٢٠١٥)، فاطمة عبد المحسن (٢٠١٦)، ومني جاد (٢٠١٧)، فالدمج يساعد على تزويد كافة الأطفال بغض النظر عن حاجاتهم أو إعاقتهم بفوائد اجتماعية وأكاديمية قد لا تتوافر في الظروف السابقة القائم على عزل الأطفال المعاقين في مؤسسة خاصة.

وتشير منى جاد (٢٠١٤) إلى أن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للدمج يعتبر من الاتجاهات التربوية المعاصرة، وتعتبر رياض الأطفال والروضات العادية هي البيئة الطبيعية التي يمكن للأطفال الأصحاء وغير الأصحاء وذوي الاحتياجات الخاصة والمهمشين ان ينموا فيها معا على حد سواء، وعليه فأن القيام بإجراء بعض التعديلات في بيئة طبيعية تلبى الاحتياجات الخاصة بالأطفال المعوقين أسهل وأجدى من القيام بتعديل بيئة اصطناعية (معزولة) لتفى باحتياجاتهم الاساسية (منى جاد، ٢٠١٤، ١٣٨).

وبذلك أصبح دمج الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ضروري لاعتبارات كثيرة منها ما يتعلق بالجانب الإنساني الذي يقضى بضرورة معاملة جميع الأفراد معاملة إنسانية على قدم المساواة، ومنها ما يتعلق بظروف المجتمعات الخاصة، ومنها ما يتعلق بالجانب الاقتصادي حيث يقلل الدمج الحاجة الى إنشاء مباني جديدة باهظة التكاليف وما تستلزمه من توفير أعداد إضافية من العاملين وهو أمر يتطلب ميزانيات كبيرة (عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٦، ٣٤٥).

وفي مصر تم عقد المؤتمر الدولي للتربية الخاصة بمصر عام ١٩٩٥م، الذي أوصى بوضع تصور مستقبلي شامل لخدمات التربية الخاصة مع التركيز على التوجه الى استراتيجية الدمج، وقد أصدر وزير التعليم قرار بافتتاح فصول الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية في عام ٢٠٠١ /٢٠٠٢م وقد بلغ عددها ٢٤٤ فصلا، بدأت الدراسة بها فعليا في ١٥ /٩/ ٢٠٠١م وقد التحق بها قرابة ١٠٠٠ تلميذ من المعاقين عقلياً بدرجة بسيطة وان يتم الدمج خلال الأنشطة فقط. وقد استلزم ذلك عقد دورات تدريبية قصيرة للمعلمين والمديرين والأخصائيين النفسيين وذلك بالاشتراك مع مركز سيتى–كاريتاس.

وبناء على ما جاء في موقع (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨) فقد أصدر وزير التربية والتعليم قرار وزارياً بقبول ودمج التلاميذ والاطفال ذوي الاعاقات الطفيفة بمدارس التعليم العام في جميع مراحل التعليم عام ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩م، على ان يبدأ بالحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي ورياض الاطفال وذلك اعتبار من العام الدراسي ٢٠٠٩ / ٢٠١٠م، وذلك في إطار الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم قبل الجامعي والتي تهدف الى تنفيذ الدمج الكامل في ١٠% من مدارس الجمهورية.

وكانت اخر القرارات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم بمصر ٢٠١٥م الخاصة بدمج الأطفال ذوي الإعاقة البسيطة حيث نص الكتاب الدوري الصادر عن مكتب مستشار التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم وارد رقم ١٩ بتاريخ ٢ /٦/ ٢٠١٥م بشأن دمج ذوي الاعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام الاتي:

-كل المدارس دامجة بما فيها مدارس الفرصة الثانية (التعليم المجتمعي) ومن حق الطفل الذي تنطبق عليه الشروط ان يدمج بأقرب مدرسة لمحل اقامته.

-إلحاق الطفل بمدارس التربية الخاصة، او مدارس الدمج يتم وفقا لما يختاره ولى أمر الطفل المعاق.

-تتضمن الفئات المسموح لها بالدمج كلا من: التوحد، متلازمة داون، الإعاقة الذهنية البسيطة، وبطيء التعلم، ويشترط إلا تقل درجة الذكاء عن ٦٥ درجة على مقياس ستانفورد بينيه.

-السماح بوجود مرافق تربوي أثناء الدراسة على نفقة ولى الأمر على ان يكون هناك تقرير طبي صادر- التأمين الصحي أو معتمدا منه، وخلال الفترة من بداية الدراسة حتى ٣٠ /١١ مع مراعاة ان تكون الموافقة مستمرة بمرحلة دراسية واحدة فقط مع تجديدها كل مرحلة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٥)

ورغم صدور ذلك القرار الملزم للمدارس بقبول نسبة من الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بها، الا ان الواقع الفعلي يشير الى عدم التزام كثير من المدارس وخاصة المدارس الخاصة بتنفيذه، فمن خلال المقابلات المفتوحة التي اجرتها الباحثة مع الكثير من اولياء الامور استمعت الى شكواهم من رفض كثير من المدارس قبول اطفالهم حتى دون أن تخضعهم للتقييم، حيث ان المبدأ مرفوض وهو ما يؤكد ان القرار الوزاري السابق ذكره يجب ان يتابع تطبيقه من قبل الوزارة لتفعيله بشكل حقيقي في جميع المدارس وان يكون هناك

مسائلة قانونية للمدارس الرافضة للتطبيق (فاطمة عبد المحسن، ٢٠١٦، ٣٤ – ٣٥) . وبالإضافة لما سبق فقد تبين للباحثة عدم تأهيل رياض الأطفال الرسمية (ماديا – وبشريا) لتنفيذ القرار فلم يكن هناك تجهيزات لاستقبال هذه الفئة من الأطفال داخل الرياض الرسمية، ومن جهة أخري لم يكن هناك تأهيل أو تدريب متكامل للعاملين من مديرين وموجهين ومعلمات رياض الأطفال.

ومن هنا يحاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: ما **معوقات تطبيق نظام الدمج في روضات إدارة حلوان التعليمية؟**

ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية المتمثلة فيما يلي:

١- ما المعوقات التي تحول دون تطبيق الدمج في مرحلة رياض الأطفال من حيث (المعوقات المرتبطة بأهداف الدمج، المعوقات المرتبطة بواقع التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، المعوقات المرتبطة بالإمكانيات المادية والبشرية المتاحة للدمج)؟

٢- ما سبل التغلب على معوقات الدمج في مرحلة رياض الأطفال بالتعليم العام الرسمي؟

أهداف البحث: يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على المعوقات التي تحول دون تطبيق الدمج في مرحلة رياض الأطفال من حيث (المعوقات المرتبطة بأهداف الدمج، المعوقات المرتبطة بواقع التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، المعوقات المرتبطة بالإمكانيات المادية والبشرية المتاحة للدمج)؟

٢- تقديم مقترحات للتغلب على المعوقات التي تحول دون تطبيق الدمج في مرحلة رياض الأطفال بالتعليم العام الرسمي.

أهمية البحث: تتحدد أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١- تمثل شريحة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر عدداً ليس بالقليل حيث توقعت اليونيسيف أنه سيصل إلى أكثر من ٢ مليون معاق في مصر فقط عام ٢٠١٦م (راوية حمزة، ٢٠١٦، ١٢)؛ مما يؤكد على ضرورة الاهتمام بهذه الفئة وتلبية احتياجاتها كالأسوياء.

٢- يسهم البحث الحالي في إثراء الأدب السيكولوجي والتربوي، وتقدم حلاً عملياً يساهم في نجاح تطبيق الدمج داخل رياض الأطفال.

٣- يساعد في الكشف عن المعوقات التي تحول دون التطبيق الفعال لنظام الدمج، وتقديم مقترحات وتوصيات لتفعيل نظام الدمج في رياض الأطفال.

٤- توجيه أنظار القائمين على التعليم الجامعي والتعليم في مرحلة رياض الأطفال والمعنيين بشئون الطفولة إلى ضرورة الاهتمام بإعداد برامج تدريبية لتنمية قدرات الكادر الإداري والتدريسي وأولياء الأمور وأفراد المجتمع على تقبل فكرة الدمج وقناعتهم بها والمشاركة والعمل من أجل نجاحها.

دراسات سابقة:

تعد الدراسات السابقة من أهم الركائز العلمية التي يعتمد عليها الباحث، فهي تراثاً هاماً ومصدراً غنياً لا بد من الاطلاع عليه قبل البدء بالبحث، مثل بلْورة مشكلة البحث وتحديد أبعادها ومجالاتها: وذلك من خلال الاطّلاع الواسع على ما قد كُتب من دراسات وأبحاث حول المشكلة التي اختارها الباحث مما سيبعده عن تكرار بحث سابق، ويخلصه من صعوبات قد وقع فيها غيره، وبالتالي تقوده إلي الاتجاه السليم والصحيح لبحث جدير بالدراسة والتمحيص بالإضافة إلي تحديد الأدوات التي يستخدمها في بحثه والاجراءات والمنهجية المناسبة للبحث، وسوف تبدأ الباحثة بعرض الدراسات الأجنبية أولا ثم الدراسات العربية التى توصلت لها الباحثة بالترتيب الزمني من الأقدم إلي الأحدث .

أولاً: الدراسات الأجنبية:

١- دراسة **(Stephen et al., 2000)** هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو دمج ذوي الإعاقة السمعية داخل الصفوف الدراسية العادية، وتناولت الدراسة بعضاً من الدول النامية في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى سلبية اتجاهات المعلمين في هذه الدول نحو دمج المعاقين سمعياً، وأوضحت الدراسة أن هذه الاتجاهات السلبية قد تكونت بسبب نقص المعلومات وعدم الإلمام بطبيعة وخصائص هذه الفئة الخاصة. وقد أوصت الدراسة بأهمية إعداد المعلمين وتدريبهم بالشكل الذي يتناسب مع التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وأهمية إعداد ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم وتهيئتهم لفكرة دمجهم مع أقرانهم العاديين، بالإضافة إلى ضرورة التخطيط السليم والإعداد الجيد لعملية الدمج.

٢- دراسة **(UNICEF, 2003)** هدفت إلى رصد واقع تطبيق الدمج في دولة بنجلاديش وذلك على مستوى مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، وإبراز الخبرات الناجحة في الدمج بهدف الاستفادة منها وتعميمها، وتقديم بعض التوصيات التي تحسن من عملية الدمج في بنجلاديش. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى نجاح الحالات

المدروسة في تهيئة الظروف الملائمة لتطبيق الدمج كبيئة الروضة وقاعات النشاط والمعلمين وعمليات التعليم والتعلم، كما توصلت إلى بعض المعوقات التي تحول دون تطبيق الدمج ومن أهمها اتباع النظام المركزي، والقصور في المعلومات المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة.

٣- دراسة (**Monessen et al., 2004**) هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين، وأثرها في توفير البيئة التعليمية والتربوية المناسبة، وتكونت عينة الدراسة من ٦٣ معلم في نيوزيلندا، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت مقياساً لاتجاهات المعلمين نحو الدمج، وتوصلت الدراسة إلى انقسام المعلمين حسب اتجاهاتهم إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى منهم تتميز بارتفاع الاتجاهات الإيجابية نحو الدمج، المجموعة الثانية ممن كانت اتجاهاتهم متوسطة نحو الدمج، أما المجموعة الثالثة فاتسمت باتجاهاتها السلبية نحو الدمج ورفض هذه الفكرة، كما كشفت الدراسة عن تأثير هذه الاتجاهات على البيئة الدراسية، فكان الأطفال الذين تعاملوا مع المعلمين ذوي الاتجاهات الإيجابية عن الدمج أكثر تفاعلاً مع الآخرين وارتفع مستواهم التعليمي مقارنة بالأطفال الذين تعلموا على أيدي معلمين لديهم اتجاهات سلبية عن فكرة الدمج؛ وبالتالي فإنه كلما كانت اتجاهات المعلمين نحو الدمج إيجابية، ارتفع مستوى الأطفال المدمجين في الصفوف الدراسية العادية.

ثانياً: الدراسات العربية:

٤- دراسة (**أماني عبد الله، ٢٠٠٨**) هدفت إلى رصد معوقات الدمج التي تواجه معلمات رياض الأطفال عند تدريس الأطفال غير العاديين من فئة التخلف العقلي البسيط، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى وعي المعلمات واستمرارية ارتفاع مستوى استخدامهن لأساليب التعامل والتكيف مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة عند الدمج، ولكنهم يعانون من قلة الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة عند دمج هذه الفئة من الأطفال، ولكن أحياناً ما تقابل المعلمات الكثير من المعوقات التي تجعل من عملية الدمج أمراً شاقاً. وقد أوصت الدراسة بضرورة التدخل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة مبكرة من العمر وقبل دخولهم الروضة، وأهمية عقد الدورات التدريبية للمعلمات لتدريبهن وتطوير قدراتهن وإمكاناتهن بخصوص التعامل مع حالات الدمج، بالإضافة إلى ضرورة إعداد المعلمة أثناء الخدمة بصورة تمكنها من فهم المتغيرات المتعلقة بالإعاقة.

٥- دراسة (**سحر الخشرمي، ٢٠١٠**) هدفت إلى التعرف على برامج الدمج المطبقة في مرحلة ما قبل المدرسة في القطاع الحكومي، ورصد مدى انتشار وفعالية برامج الدمج خلال فترتين زمنيتين هما عام ٢٠٠٢، وعام ٢٠٠٨؛ وذلك لمقارنة التطورات التي حدثت لهذه البرامج. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة، وقد أشارت الدراسة إلى وجود تغيير إيجابي ملحوظ أصاب برامج الدمج المطبقة في مرحلة رياض الأطفال بالمدارس الحكومية عام٢٠٠٨، بالمقارنة بما كانت عليه تلك البرامج في عام ٢٠٠٢، مما يشير إلى اهتمام رسمي ببرامج الدمج في مرحلة رياض الأطفال. كما أشارت إلى تنوع البدائل التربوية وفئات الإعاقة المدمجة في رياض الأطفال مع تفضيل لنمط الدمج بالفصل العادي وتقديم خدمات مصاحبة داخلية أو خارجية، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى بعض العوامل التي تعوق عملية الدمج في مرحلة رياض الأطفال، وعلى رأسها الاتجاهات السلبية لدى معلمي رياض الأطفال تجاه الدمج؛ مما يتطلب بذل المزيد من الجهود لإعداد معلمي رياض الأطفال وتهيئة لتقبل فكرة الدمج، بالإضافة إلى تهيئة الروضات التي يطبق فيها الدمج.

٦- دراسة (**إيناس الشتيحي، ٢٠١١**) هدفت إلى محاولة تفعيل نظام الدمج برياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات وذلك من خلال التعرف على مفهوم الدمج وفلسفته وأهدافه وأنواعه، والاتجاهات المختلفة نحو الأخذ به، والتوصل لمتطلبات نجاح نظام الدمج برياض الأطفال، والتعرف على المعوقات التي تواجه نظام الدمج برياض الأطفال، وتقديم مقترحات للتغلب على المعوقات التي تعوق نجاح نظام الدمج برياض الأطفال، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع البيانات الميدانية، وتم تطبيق الاستبيان على (١٤٤) معلمة من العاملات برياض الأطفال التي نفذت نظام الدمج التربوي بمحافظة الغربية. توصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها أن المتطلبات المتعلقة بمرونة بيئة الروضة، وتوفير الحماية للأطفال، وتوفير غرفة مصادر لكل نوع من أنواع الإعاقات، والنظام التربوي العام يعد المسئول الرئيسي عن تعليم الأطفال وليس المعلم فقط فالجميع شركاء في المسئولية ولهذا ينبغي أن يكون هناك تعاون واتصال دائم بين القائمين على النظام في حل ما يطرأ من مشكلات وبذلك يمكنهم تقديم خدمات فعالة تسهم في الارتقاء بمستوى التربية والتعليم المقدم للأطفال.

٧- دراسة **(سمية منصور، رجاء عواد، ٢٠١٢)** هدفت إلي وضع تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سورية في ضوء خبرة دولتي بنجلاديش ونيبال، وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب بيريداي في المقارنة، حيث بدأت الدراسة برصد واقع الدمج في كل من سورية وبنجلاديش ونيبال، ثم المقارنة بينهم والتعرف على أوجه الشبه والاختلاف، ثم اتجهت الدراسة نحو وضع التصور المقترح لتطوير الدمج في سورية في ضوء خبرة الدولتين مع مراعاة إمكانيات سورية ومشكلات الدمج فيها. وقد تعرض التصور المقترح للمدخلات كالأهداف والمتعلمين والمعلمين والمنهج وبيئة الروضة وغرف النشاط والأسرة والمجتمع المحلي، والعمليات المتضمنة استخدام استراتيجيات تربوية وفعالة كلعب الأدوار وسرد القصص، مع التركيز على التعليم الفردي والجماعي والعمل ضمن مجموعات غير متجانسة، وأخيراً بالمخرجات المتمثلة في الأطفال وبيئة الروضة والمجتمع.

٨- دراسة **(رضا مواضيه وآخرون، ٢٠١٣) والتي** هدفت إلى التعرف على متطلبات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة رياض الأطفال كما يدركها معلمو ومدراء هذه الرياض، وتكونت عينة الدراسة من ٢١٧ معلم و٣٠ مدير للروضات في مدينة عمان بالأردن، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وصممت استبانة وُجهت للمعلمين والمدراء بالرياض للتعرف على أهم متطلبات الدمج في رياض الأطفال، وتوزعت عبارات الاستبانة حول أربعة محاور هي المحور الاجتماعي، المحور النفسي، المحور التربوي، محور بيئة المدرسة. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة متطلبات الدمج بشكل عام كانت متوسطة، كما كشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات المعلمين والمدراء عن متطلبات الدمج لصالح المعلمين.

٩- دراسة **(مها محمد، ٢٠١٣)** هدفت إلى التعرف على واقع نظام الدمج في رياض الأطفال في ضوء القرارات والتشريعات المنظمة للعملية التعليمية، وتقييم سياسة الدمج في رياض الأطفال من خلال الكشف عن عوامل القوة وعوامل الضعف في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل المدمج والعمل على تقويمها، بالإضافة إلى تقديم تصور مقترح لما ينبغي أن يكون عليه نظام الدمج. واتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بطريقة الحصر الشامل، واستخدمت الاستبيان لتقويم نظام الدمج في رياض الأطفال. وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ معلمة موزعين على ٧٩ مدرسة حكومية، وقدمت الدراسة تحليلاً لواقع نظام الدمج في رياض الأطفال، كما توصلت إلى مجموعة من المشكلات التي تواجه نظام الدمج ومن أهمها انخفاض الميزانية المخصصة لمدارس الدمج، وقلة الإمكانات البشرية والمادية والمالية التجهيزات والوسائل التعليمية اللازمة للدمج.

١٠- دراسة (**عبير يوسف، ٢٠١٤**) هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين بمرحلة رياض الأطفال، والكشف عن أكثر فئات الإعاقة القابلة للدمج من وجهة نظر المعلمات، وتكونت عينة الدراسة من ٣٧ معلمة تعمل في ١٥ روضة من رياض الأطفال الحكومي والخاص بمنطقة القصيم بالسعودية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس الاتجاهات نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة الذي أعده (بيرمان،١٩٨٨). وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات المعلمات نحو الدمج تعزى لمتغير فئة الإعاقة، وكانت من أكثر الفئات التي تقبلت المعلمات فكرة دمجها مع الأطفال العاديين فئة مرضى السكر، المعاقين جسمياً سواء كانوا يستخدمون الكراسي المتحركة أو لا يستخدمونها، المعاقين سمعياً، المضطربين سلوكياً، ضعاف البصر، الخارجين عن النظام المدرسي، مرضى الصراع، الأطفال الذين يصعب فهم كلامهم. أما الفئات التي رفضت المعلمات تقبل فكرة دمجها كانت مرضى الشلل الدماغي، الصم، المكفوفين، المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم.

١١- دراسة (**فاتن ربيع، ٢٠١٥**) هدفت الدراسة الى تنمية مهارات الدمج لدى الطالبة المعلمة بكلية رياض الأطفال، وإعداد برنامج لتنمية مهارات الدمج، قياس فاعلية البرنامج المقترح لتنمية مهارات الدمج وقد اجريت الدراسة على عينة قوامها (٢١) طالبة من طالبات كلية رياض الاطفال جامعة الفيوم، واستخدمت الدراسة مقياس مهارات الدمج، ومقياس الاتجاه نحو الدمج والبرنامج التدريبي وأشارت النتائج الى فعالية البرنامج بما تضمنه من مهارات وأثره في تنمية مهارات الدمج لدى الطالبة المعلمة.

١٢- دراسة (**فاطمة عبد المحسن، ٢٠١٦**) هدفت الدارسة الى التعرف على مدى فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية المهارات المهنية لمعلم الظل (shadow teacher) واثر ذلك على تحسين التواصل لدى الاطفال الذاتويين المدمجين، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من ١٠ معلمات ظل و١٠ اطفال ذاتويين مدمجين بمتوسط عمرى من ٦:٤ سنوات، وقد استخدمت الباحثة كلا من استبيان المهارات المهنية لمعلم الظل، ومقياس مهارات التواصل للأطفال الذاتويين، والبرنامج التدريبي المقترح الذى تم تطبيقه على المعلمات بواقع (٤٤) جلسة على مد شهرين. وقد توصلت النتائج الى نجاح البرنامج التدريبي المستخدم في رفع الكفاءة المهنية لمعلمي الظل وانعكاس أثر ذلك على تحسين التواصل لدى الاطفال الذاتويين المدمجين.

١٣- **دراسة (مني جاد، ٢٠١٧)** هدف البحث الى تسليط الضوء على معلم الظل والذي تغفل عنه كليات إعداد المعلم، وقدم تصور مقترح لمتطلبات تطوير برامج إعداد وتأهيل معلمة رياض الأطفال للعمل في روضات دمج الأطفال المعاقين. وأوضحت أن أهم المهارات التي يجب ان يكتسبها معلم الظل: المهارات الاكاديمية التخصصية، مهارات إعداد الأنشطة الفردية للطفل المدمج بما يتناسب واحتياجاته، المهارات الاجتماعية الإنسانية، مهارات التواصل (مع الطفل ومع معلم قاعة النشاط أو الصف)، مهارات إعداد الأطفال العاديين لتقبل الطفل المدمج مهارات تحسين التواصل الاجتماعي للطفل، مهارات تعديل سلوك الطفل المدمج، مهارات تنظيم العمل مع الطفل في بيئة الدمج مهارات تعديل سلوك الطفل المدمج، مهارات تنظيم العمل مع الطفل في بيئة الدمج مهارات تحفيز المشاركة الوالدية، التدريب الميداني كأحد العوامل الأساسية لإعداد معلم الدمج ومعلم الظل، وتنتهي ورق العمل بخلاصة للموضوع موجهه لكل من كليات إعداد المعلم ووزارة التربية والتعليم.

تعليق على الدراسات السابقة:

أشارت الدراسات السابقة إلى أهمية نظام الدمج بالنسبة للمجتمع وأفراده العاديين وغير العاديين، وإلى مدى الاهتمام بموضوع الدمج عربياً وعالمياً، ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

١- وجود علاقة بين دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين داخل الصفوف الدراسية العادية وارتفاع مستوى أدائهم الأكاديمي وثقتهم بذواتهم وبالآخرين.

٢- وجود معوقات تحول دون تطبيق الدمج، ومن أهمها ضعف التمويل، والاتجاهات السلبية للمعلمين وأولياء أمور الأطفال العاديين نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣- أكدت معظم الدراسات على ضرورة إجراء دراسات أخرى حول الدمج ومعوقاته ولدى فئات متنوعة؛ مما دعا صراحة إلى القيام بإجراء دراسة حول التغلب على معوقات الدمج في مرحلة رياض الأطفال بالتعليم العام الرسمي.

٤- تشابه البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة في موضوع الدراسة وهو الدمج، ومنهج البحث وهو المنهج الوصفي.

٥- اختلف البحث الحالي عن بعض الدراسات السابقة في تناولها لواقع تطبيق الدمج ومعوقاته في مرحلة رياض الأطفال بإدارة حلوان

٦- وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث وصياغة تساؤلاته، بناء الإطار النظري للبحث، وتفسير نتائج البحث.

مصطلحات البحث:

١ -الدمج: Mainstreaming

هو اتاحة الفرص للأطفال المعاقين للانخراط في نظام التعليم كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم، ويهدف الدمج بشكل عام الى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل المعاق ضمن إطار الروضة أو المدرسة العادية، ووفقا لأساليب ومناهج ووسائل تعليمية مناسبة لكل طفل مدمج، ويشرف على تقديمها فريق تعليمي متخصص اضافة الى كادر التعليم في الروضة او المدرسة العامة (مني جاد، ٢٠١٧، ٢٠٥). ويعرف إجرائياً بأنه إلحاق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في المدارس العادية.

٢ –الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: Children with Special Needs

الأطفال الذين ينحرفون عن المستوى المتوسط في مجال أو أكثر من مجالات النمو الإنساني، كالنمو العقلي، المعرفي، اللغوي، الجسدي، الاجتماعي، الانفعالي، على أن يصل هذا الانحراف إلى الدرجة التي تُحتم احتياجهم إلى خدمات خاصة تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين؛ وذلك بهدف مساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتوافق (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥، ٢٥). ويمكن تعريفهم إجرائياً بأنهم الأطفال الذين يتراوح أعمارهم ما بين الرابعة وحتى السادسة، ويعانون من قصور في جانب أو أكثر من جوانب النمو اللغوي، المعرفي، الجسدي، العقلي، الاجتماعي، الانفعالي.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في إجراء البحث، والذي يعتمد على جمع ووصف البيانات والمعلومات المتعلقة بمعوقات تطبيق نظام الدمج في الروضات الملحقة بمدارس التعليم العام الرسمي (العربي او اللغات) بإدارة حلوان التعليمية، مع تقديم مقترحات للتغلب على تلك المعوقات، والتوصية ببعض الاستراتيجيات اللازمة لتفعيل برامج الدمج.

أدوات البحث: اعتمد البحث الحالي على الاستبانة الموجهة لموجهات ومديرات ومعلمات الروضات الملحقة بمدارس التعليم العام الرسمي (العربي او اللغات) بإدارة حلوان التعليمية باعتبارها أداة ملائمة لأهداف البحث للتعرف على معوقات تطبيق نظام الدمج في مرحلة رياض الأطفال.

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على ما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** معوقات الدمج في مرحلة رياض الأطفال بالتعليم العام الرسمي.
- **الحدود البشرية:** موجهات ومديرين ومعلمات الروضات الملحقة بمدارس التعليم العام الرسمي.
- **الحدود المكانية:** روضات الأطفال الملحقة بمدارس التعليم العام الرسمي (سواء العربي او اللغات) والتابعة لإدارة حلوان التعليمية.

خطة البحث: سار البحث وفقاً للخطوات الآتية:

أولاً: الإطار العام للبحث: ويتضمن المقدمة، مشكلة الدراسة، الدراسات السابقة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، منهج وأدوات الدراسة، حدود الدراسة، خطة الدراسة.

ثانياً: الإطار النظري للبحث: ويتضمن محورين فرعيين، محور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ويتضمن المفهوم والفئات، محور الدمج ويتضمن المفهوم، الأهداف، الأشكال، المبررات، الإيجابيات، والمتطلبات.

ثالثاً: واقع تطبيق الدمج في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر عينة البحث: ويتضمن الفئات القابلة للدمج وفقاً لقرار السيد وزير التربية والتعليم رقم (٤٢) لسنة ٢٠١٥ ، واقع تطبيق الدمج في مرحلة رياض الأطفال في مصر، وأهم المعوقات التي تحول دون التطبيق الفعال للدمج في مرحلة رياض الأطفال بالتعليم العام الرسمي.

رابعاً: نتائج الدراسة الميدانية: وتتضمن أهم المعوقات التي تحول دون تطبيق الدمج في مرحلة رياض الأطفال، مع تقديم مقترحات للتغلب عليها.

ثانياً: الإطار النظري للبحث

المحور الأول: الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هم الأطفال الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خاصية ما من الخصائص، أو في جانب ما أو أكثر من جوانب الشخصية، إلى الدرجة التي تحتم احتياجهم إلى خدمات خاصة، تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين، وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق (عبد المطلب القريطي، ٢٠١٢، ٣٢).

كما يشار إليهم بأنهم الأطفال الذين يحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة والتأهيل والخدمات الداعمة لهما ليتسنى لهم تحقيق أقصى ما يمكنهم، إنهم يختلفون جوهرياً عن الأفراد الآخرين في واحدة أو أكثر من مجالات النمو والأداء التالية: المجال المعرفي، والمجال الجسدي، والمجال الحسي، والمجال السلوكي، والمجال اللغوي، والمجال التعليمي (جمال الخطيب، منى الحديدي، ٢٠٠٩، ١٣).

تصنيف ذوي الاحتياجات الخاصة: يمكن تقسيمهم إلى الفئات الآتية:

١- **ذوي الإعاقة العقلية:** هم الأطفال الذين يعانون من نقص أو انعدام القدرة على النمو العقلي؛ مما يتسبب في ضعف أو انعدام قدرتهم على التكيف مع متطلبات البيئة التي يعيش فيها، بحيث يكون في حاجة مستمرة إلى مساعدة الآخرين (مدحت أبو النصر، ٢٠٠٤، ٩٧)

٢- **ذوي الإعاقة البصرية:** هم الأطفال الذين يتميز بضعف شديد في حاسة الإبصار أو انعدام في القدرة على الرؤية، ويتعلمون عن طريق السمع أو اللمس (زياد اللالا وآخرون، ٢٠١١، ٢٣٧)

٣- **ضعاف السمع:** الذين يعانون من قصور شديد في وظائف الجهاز السمعي؛ مما يتسبب لهم في الضعف الشديد أو عدم القدرة على سمع بشكل مناسب (عبد المطلب القريطي،٢٠٠٥، ٣٠٠)

٤- **ذوي اضطراب التوحد:** وهم الأطفال الذين يعانون من اضطراب نمائي عصبي يؤثر على التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي، ويلاحظ على المريض به الوحدة الشديدة والمحدودية في الأنشطة والاهتمامات، وتأخر النمو اللغوي والتكرار والملل (على وطفة،٢٠١٤، ٨)

٥- **ذوي صعوبات التعلم:** وهم الأطفال الذين يظهرون تناقضاً أو تباعداً تعليمياً بين قدرتهم العقلية العامة ومستوى إنجازهم الفعلي، وذلك من خلال ما يظهر لديهم من اضطرابات في عملية التعلم (أحمد أبو أسعد، ٢٠١٢، ٢٢)

٦- **ذوي الإعاقة الحركية:** الذين يعانون من قصور أو عجز جسمي، خاصة تلك العيوب المتعلقة بالعظام والمفاصل والعضلات (أحمد جاد المولى، ٢٠١٦، ١٠٨)

٧- **المضطربين سلوكياً وانفعالياً:** الذين يعانون لفترة طويلة من عدم القدرة على التعلم أو إقامة العلاقات الشخصية، أو يظهرون سلوكيات غير ملائمة، مع شعور بالحزن (زياد اللالا وآخرون، ٢٠١١، ٢٧٠)

المحور الثاني: الدمج:

مفهوم الدمج: هو نظام تربوي يتضمن وضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية مع أقرانهم العاديين سواء لكل الوقت أو بعضه (فاروق الروسان، ٢٠٠٦، ٦٠).

وهو محاولة جعل الطفل ذو الاحتياجات الخاصة أقرب ما يكون إلى أقرانه العاديين، وإلحاقه بالصف الدراسي العادي مع تزويده بالخدمات الخاصة والمساندة، مع التركيز على ضرورة تعديل البرامج الدراسية العادية بحيث تلبي احتياجات الطفل ذو الاحتياجات الخاصة. (Bender et al., 1995, P.7)فهو يعني مشاركة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في العملية التربوية العامة، ويعتبر هؤلاء الأطفال مدمجين إذا توفرت لهم الفرصة لقضاء وقت من اليوم الدراسي مع أقرانهم العاديين(جمال الخطيب، ٢٠٠٤،٣٥)

والدمج في مجال التربية يعنى تعليم المعاقين في رياض الاطفال وحجرات النشاط العادية مع أقرانهم العاديين وإعدادهم للعمل في المجتمع مع العاديين. وقد اعتبر (كوفمان kauffmn) أن الدمج أحد الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة، ويتضمن وضع الاطفال المعوقين عقلياً بدرجة بسيطة في المدارس الابتدائية العادية مع اتخاذ الاجراءات التي تضمن استفادتهم من البرامج التربوية المقدمة في هذه المدارس. كما رأى كل من " مادن Madden" "وسلانين slanin" ان الدمج يعنى ضرورة ان يقضى المعوقون أطول وقت ممكن في الفصول العادية من إمدادهم بالخدمات الخاصة إذا لزم الامر (منى جاد، ٢٠١٠، ٢٣)

ويقصد به دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس أو حجرات النشاط العادية مع أقرانهم العاديين، مع تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة (رندا الديب، ٢٠١١، ٤٩٥)

وعرفه أيضاً (مجلس الأطفال غير العاديين) في الولايات المتحدة بأنه وضع الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين في الصف العادي أو البيئة التربوية الأقل تقييداً للطفل غير العادي، بحيث يكون الدمج إما بشكل مؤقت أو دائم، بشرط توفر العوامل المساعدة على إنجاح هذا المفهوم(محمد قطناني٢٠١٢، ١٣٩)

وهو وضع الأطفال غير العاديين المؤهلين مع أقرانهم داخل حجرة النشاط، ودمجهم دمجاً زمنياً تعليمياً واجتماعياً حسب خطة وبرنامج وطريقة تعليمية مستمرة توضع حسب حاجة كل طفل على حده، ويشترط فيها وضوح المسئولية لدى الجهاز الإداري والتعليمي والفني في التعليم العام والتربية الخاصة (السيد الخميسي، فاطمة الكوهجي، ٢٠١٦، ٣٨).

أبعاد الدمج:

١- **الدمج المادي:** ويعني تقليل الفجوة الفيزيقية أو المادية بين الأطفال العاديين وغير العاديين.

٢- **الدمج الوظيفي:** ويتضمن تقليل الفجوة الوظيفية بين هاتين الفئتين عند استخدامهما للمعدات والموارد المختلفة.

٣- **الدمج الاجتماعي:** هو تقليل الفجوة الاجتماعية بين الأطفال غير العاديين وأقرانهم العاديين، ويقصد بالبعد الاجتماعي ضعف التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الشعور بالعزلة والوحدة.

٤- **الدمج المجتمعي:** هو حق الأطفال غير العاديين في استخدام الموارد وتلقي الفرص المتكافئة والمشاركة في الكيان الاجتماعي كغيرهم من الاطفال العاديين (أماني عبد الله ،٢٠٠٨، ٦٣-٦٤).

أهداف الدمج:

١- إزالة الوصمة المرتبطة ببعض فئات التربية الخاصة وذويهم بسبب الإعاقة، وذلك من خلال شعور هؤلاء الأطفال بأنهم ملتحقين بالمدرسة العادية وليس بمؤسسات تحمل اسم الإعاقة.

٢- زيادة فرص التفاعل الاجتماعي والتربوي بين الأطفال العاديين والأطفال غير العاديين، من خلال اشتراكهم في الأنشطة الاجتماعية والبرامج التربوية معاً سواء داخل الصف أو خارجه.

٣- تعديل الاتجاهات السلبية – للعاملين بمؤسسات التربية الخاصة – تجاه الأطفال غير العاديين، من خلال التعرف عليهم وتقدير أدائهم.

٤- توفير الفرص التربوية والتعليمية لأكبر عدد ممكن من فئات التربية الخاصة، من خلال إلحاقهم بالمدارس العادية، خصوصاً مع قلة عدد مراكز ومؤسسات التربية الخاصة.

٥- تقليل عدد المؤسسات الخاصة بالتربية الخاصة، وتوفير تكلفة إنشاؤها والتجهيزات الخاصة بها (فاروق الروسان، ٢٠١٣، ٣٣-٣٤).

أشكال الدمج:

١- **الدمج الأكاديمي:** يتضمن إلحاق الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين في الصفوف العادية طوال الوقت حيث يتلقى هؤلاء الاطفال برامج تعليمية مشتركة وهناك نوعين من الدمج الأكاديمي التربوي كما يلي:

أ- **الدمج الجزئي:** ويعني دمج ذوي غير العاديين مع أقرانهم العاديين في الفصول والمدارس العادية بعض الوقت اعتماداً على نوع الإعاقة وشدتها (تيسير كوافحة، عمر عبد العزيز ، ٢٠١٢، ٩٩).

ب- **الدمج الكلي:** ويتضمن الدمج التعليمي والاجتماعي لغير العاديين طوال الوقت مع أقرانهم العاديين في الفصول والمدارس العادية بغض النظر عن نوع وشدة الإعاقة (هلا السعيد، ٢٠١٢، ٢٦).

ج- **الدمج من خلال غرفة المصادر:** ويتضمن وضع الطفل ذو الاحتياجات الخاصة في الصف الدراسي العادي، مع تزويده بالخدمات الخاصة في غرفة منفصلة عن الصف وموجودة داخل المدرسة، ويقوم بذلك الأمر معلم التربية الخاصة المؤهل والمدرب جيداً على الدمج من خلال الأنشطة المتنوعة وفقاً لجدول يومي ثابت (زينب شقير، ٢٠١٣، ٣١).

د- **الدمج من خلال الأنشطة المتنوعة:** يعتمد هذا الاتجاه على عدم إشراك الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في الدراسة داخل حجرات النشاط، والاكتفاء فقط بإشراكهم معاً في الأنشطة التربوية المختلفة كالتربية الرياضية، وأنشطة الفن والموسيقى، والرحلات التعليمية والمعسكرات، والأنشطة الاجتماعية الأخرى (حسن عامر، ٢٠١٤، ١٢٠).

٢- **الدمج المكاني:** ويقصد به إلحاق الاطفال غير العاديين مع أقرانهم العاديين في بناء الروضة، ولكن في فصول خاصة بهم ومنفصلة عن فصول الأطفال العاديين، ويتلقى الأطفال غير العاديين بعض البرامج التعليمية في مدارس التربية الخاصة، وبعض البرامج التعليمية المشتركة مع الأطفال العاديين داخل قاعات النشاط العادية (سمية منصور، رجاء عواد، ٢٠١٢، ٣١٢).

٣- **الدمج الاجتماعي:** ويعتمد على توفير فرصة التفاعل الاجتماعي والاندماج بين هؤلاء الاطفال وأقرانهم العاديين. وترتكز عملية الدمج الاجتماعي حول محورين رئيسيين هما:

أ- **الدمج في مجال العمل:** وتوفير الفرص المهنية المناسبة للأطفال غير العاديين للعمل كأفراد منتجين في المجتمع وقبول ذلك على المستوى الاجتماعي.

ب-**الدمج في مجال السكن والإقامة:** وخاصة بعد تأهيل الأفراد غير العاديين مهنياً واجتماعياً للعيش بشكل مستقل في الأحياء السكنية والتجمعات السكنية العادية، وتقبل ذلك لدى الأفراد العاديين (احمد جابر، وبهاء الدين جلال، ٢٠١٠، ٤٢).

٤- **الدمج المجتمعي:** يعتمد على توفير الفرص للمعوقين للاندماج في مختلف أنشطة وفعاليات المجتمع وأن يكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع، كما يضمن لهم العيش والعمل والتنقل بكل حرية واستقلالية مع الاستفادة من جميع خدمات المجتمع (فاتن ربيع، ٢٠١٥، ١٩).

مبررات الدمج:

إن الهدف الأساسي من دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين هو التفاعل وكسب العديد من الخبرات وبالتالي حدوث التكيف الاجتماعي، وإتاحة الفرص لجميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للتعليم المتكافئ مع أقرانهم العاديين، والانخراط معهم في الحياة العادية، وتقدير الأطفال العاديين لطبيعة وخصائص واحتياجات أقرانهم غير العاديين وتقبلهم (نبيل سليمان، ٢٠١٢، ٤٤٥). وقد ظهرت فكرة الدمج بشكل عام نتيجة لمجموعة من العوامل التي تمثلت فيما يلي:

١. **مبررات أخلاقية واجتماعية:** هناك العديد من الاعتبارات الأخلاقية والاجتماعية التي تدعو إلى تبني الاتجاهات الإيجابية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، والتخلي عن فكرة عزلهم عن المجتمع؛ لما لذلك من آثار سلبية تعود عليهم وعلى المجتمع.

٢. **مبررات تربوية وتعليمية:** يهدف الدمج بشكل أساسي إلى تربية الطفل ذو الاحتياجات الخاصة، حيث أكدت الدراسات على أن الدمج ينمي مستواهم الأكاديمي.

٣. مبررات اقتصادية: الدمج يحقق العديد من الفوائد الاقتصادية من خلال توفير مباني الروضة المدرسية المخصصة لغير العاديين، وتوفير أعداد المعلمين العاملين بهذه الرياض، وتوفير رواتبهم، وتوفير الإدارات والأقسام الخاصة بالتربية الخاصة.

٤. **مبررات قانونية:** إن عزل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عن الأطفال العاديين في التعليم يعني أن يتلقى كل منهما نوعاً مختلفاً من التعليم؛ وهذا ينافي مبدأ المساواة. أما الدمج فيعمل على منح كافة الأطفال الحق في الحصول على نفس التعليم (سمية منصور، ورجاء عواد، ٢٠١٢، ٣١٣-٣١٦).

إيجابيات الدمج:

١- تعزيز تقبل الأطفال العاديين للأطفال غير العاديين، عبر دعم التواصل الاجتماعي بينهم وتشجيع الأطفال غير العاديين على محاكاة نشاط الأطفال العاديين والتنافس معهم.

٢- تحسين اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣- توفير بيئة تربوية تتيح للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التعرف على خبرات متنوعة ومؤثرات مختلفة، تمكنهم من تكوين مفاهيم واقعية عن عالمهم الذين يعيشون فيه.

٤- توفير التكلفة الاقتصادية الناتجة عن إنشاء مدارس ومباني خاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كمؤسسات التربية الخاصة.

٥- تجنب الآثار النفسية السيئة المصاحبة لفكرة عزل ذوي الاحتياجات الخاصة عن العادين، مثل انخفاض ثقة هؤلاء الأطفال في ذواتهم، وانخفاض دافعيتهم وفرصهم في التعلم (محمد قطناني، ٢٠١٢، ١٥٨-١٥٩).

٦- تعويد الطفل العادي على العطاء وتقديم المساعدة لزميله غير العادي.

٧- المساهمة في إكساب الأطفال غير العاديين للمهارات الأكاديمية والاجتماعية (رندا الديب، ٢٠١١، ص٤٧٩-٤٨٩).

متطلبات الدمج:

يمثل الدمج عملية معقدة تحتاج للتخطيط الدقيق؛ حيث أن الهدف منها أن يتلقى الأطفال غير العاديين مستوى تعليمي لا يقل عن مستوى التعليم في مدارس التربية الخاصة، وفي نفس الوقت ألا تؤثر هذه العملية على مستوى التعليم بالمدارس العادية بالنسبة للأطفال العاديين. وهناك العديد من المتطلبات العامة لتطبيق أسلوب الدمج، ومن أهمها ما يلي:

١- تحديد الأهداف المراد تحقيقها، سواء طويلة أو قصيرة المدي.

٢- تحديد فريق العمل، والمسئوليات والأدوار (معلم الدمج، معلم الظل، الموجه، المدير).

٣- تمتع الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة بالتكيف النفسي والانفعالي؛ حتى يستطيع الاندماج مع الأطفال العاديين في المدرسة.

٤- اختيار الحالات القابلة للدمج في المدرسة العامة؛ حيث أن هناك بعض الحالات التي لا تسمح طبيعة مشكلتها وإعاقتها بالدمج داخل المدرسة العامة كفئة التوحد.

٥- تحديد نوعية الدمج إذا ما كان دمجاً كلياً طوال الوقت المدرسي، أو دمجاً جزئياً لبعض الوقت داخل الفصول العادية، أما باقي الوقت فهم يتلقون خدمات مساندة.
٦- توفير الإمكانيات المادية والفنية والوسائل التعليمية اللازمة لتنفيذ برنامج الدمج.
٧- توفير الكوادر البشرية من معلمين وأخصائيين نفسيين ومدربي نطق، مع ضرورة توفر معلم تربية خاصة واحد على الأقل في المدرسة التي تتبع نظام الدمج.
٨- تهيئة المناخ المدرسي لتقبل فكرة الدمج، بداية من المدير مروراً بالمعلمين والمرشد الطلابي ووصولاً إلى الأطفال العاديين الملتحقين بالمدرسة وأولياء أمورهم، ويتم ذلك من خلال عقد الدورات التدريبية والندوات لجميع الأطراف.
٩- حاجة برامج الدعم إلى نظام تسجيل مستمر، يقيس مدى تقدم الطفل غير العادي في مختلف جوانب النمو. (Damien Fitzgerald, 2006, 20)

ثالثاً: واقع الدمج في رياض الأطفال الرسمية في جمهورية مصر العربية:

أشار القرار الوزاري رقم ٤٢ لسنة ٢٠١٥ الصادر عن وزارة التربية والتعليم المصرية إلى تطبيق نظام الدمج للأطفال ذوي الإعاقات البسطة بالفصول الدراسية بمدارس التعليم العام الحكومية، والمدارس الخاصة، ومدارس التعليم المجتمعي، ومدارس الفرصة الثانية، والمدارس الرسمية للغات، والمدارس التي تدرس مناهج خاصة في جميع مراحل التعليم ما قبل الجامعي ومرحلة رياض الأطفال. ويجوز لولي أمر الطفل ذي الاحتياجات الخاصة اختيار إلحاق طفله في مدرسة تربية خاصة أو مدرسة دامجة، وتلتزم المدارس التي تطبق نظام الدمج بالإعلان عنه داخل وخارج المدرسة. وقد حدد القرار مجموعة من الإعاقات البسيطة التي يمكن دمجها، وتتمثل في حالات الإعاقة البصرية بجميع درجاتها، حالات الإعاقة الحركية بجميع درجاتها بما فيها الشلل الدماغي ما عدا الحالات الشديدة منها، حالات الإعاقة السمعية بشرط ألا يزيد مقياس السمع عن ٧٠ ديسيبل باستخدام المعينات السمعية، حالات الإعاقة العقلية وتتضمن سمات التوحد والإعاقة العقلية البسيطة وبطء التعلم بشرط ألا تقل درجة الذكاء عن ٦٥ ولا تزيد عن ٨٤ على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة أو الخامسة مع مراعاة الصفحة النفسية. كما يشترط ألا تكون الإعاقة مزدوجة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٥)

١ – معوقات الدمج في مرحلة رياض الأطفال:

على الرغم من رؤية الكثيرين لما ينطوي عليه تطبيق فكرة الدمج من آثار إيجابية وفوائد، إلا أن فكرة تطبيقه لا تزال تعاني من بعض المعوقات التي تحول دونها، ومن أهمها ما يلي:

١. ضعف الإعداد والتدريب الموجه لمعلمات رياض الأطفال بشأن التعامل مع الأطفال غير العاديين، مما يؤدي لصعوبة توصيل المعلومات لهذه الفئات خاصة فئة المكفوفين والصم.
٢. صعوبة تقبل المدرسة والمعلمين والأطفال العاديين لفكرة الدمج، مما يزيد من الهوة بينهم وبين الأطفال غير العاديين، على عكس المتوقع والمرجو من تطبيق هذه الفكرة.
٣. عدم قدرة الأطفال غير العاديين على مشاركة أقرانهم العاديين في الأنشطة المتنوعة الرياضية والفنية والموسيقية بسبب إعاقتهم؛ مما يقلل من فاعلية الدمج (فاروق الروسان، ٢٠١٣، ٣٤).
٤. احتمالية فشل الأطفال غير العاديين في التعليم العام نظراً لاعتماده على الدرجات والنجاح الأكاديمي فقط؛ الأمر الذي لا يتفق مع طبيعة هؤلاء الأطفال وخصائصهم (السيد الخميسي، فاطمة الكوهجي، ٢٠١٦، ٤٠).

كما توصلت (انتصار إبراهيم، ٢٠٠٢) في دراستها إلى مجموعة من الأمور التي تحول دون التطبيق الفعال لبرامج الدمج، وتتمثل أهمها فيما يلي:

١- الآثار السلبية للتفاعل بين الأطفال العاديين والأطفال غير العاديين؛ حيث تتميز فئات التربية الخاصة بالغرور والكبرياء وتقلب المزاج وحدته بالإضافة إلى انتمائهم الشديد لبعضهم وضعف الرغبة في الانتماء للأفراد العاديين.
٢- صعوبة عملية التواصل بين المعلم العادي والاطفال غير العاديين، حيث أنهم يعانون من بعض المشكلات في التفكير أو السمع أو البصر أو الحركة أو النطق.
٣- قلة أعداد معلمي الصفوف العادية المؤهلين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم الخدمات التربوية والنفسية والإرشادية لهم.
٤- حاجة الأخصائيين الذين يقومون بتطبيق الاختبارات والمقاييس على ذوي الاحتياجات الخاصة إلى تدريب مكثف حول التعرف على ذوي الاحتياجات الخاصة وتشخيصهم.

٥- الاتجاهات السلبية لدى بعض أولياء أمور الأطفال العاديين تجاه الأطفال غير العاديين؛ ورفضهم تقبل فكرة وجود أبنائهم مع أطفال غير عاديين في مدرسة واحدة.

٦- صعوبة إعداد منهج تعليمي واحد يصلح لتدريسه لكل من الأطفال العاديين والأطفال غير العاديين، ويلبي احتياجاتهم رغم اختلافها.

٧- اعتماد النظام التعليمي على التحصيل والأداء الأكاديمي، وميل المعلم نحو تفضيل الطلاب ذوي الأداء الأكاديمي المرتفع والاستيعاب السريع.

٨- سيادة الاتجاهات السلبية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة، وتتضح آثارها على كل من الصعيد الأسري والمدرسي والمجتمعي والقومي.

٩- قلة الموارد المادية اللازمة لتطبيق المنهج الشامل لكافة الأطفال العاديين وغير العاديين، وتحقيق الأهداف والنتائج المرجوة من عملية الدمج (انتصار ابراهيم، ٢٠٠٢، ٣٣٢-٣٣٦)

كما توصلت (مها محمد، ٢٠١٣، ٢٦٩-٢٧٠) في دراستها إلى مجموعة من المشكلات التي تواجه تطبيق عملية الدمج في مرحلة رياض الأطفال بالتعليم العام الرسمي في مصر، وتمثلت فيما يلي:

أ- انخفاض الميزانيات الخاصة بمدارس رياض الأطفال التي تطبق نظام الدمج.

ب- عدم مناسبة الفصول الدراسية الخاصة بالروضة للطفل ذي الاحتياجات الخاصة.

ج- قلة الإمكانيات البشرية المؤهلة والمعدة جيداً لتطبيق الدمج في رياض الأطفال.

د- عدم توافر الوسائل التعليمية المعينة على ممارسة الأنشطة التربوية للطفل المدمج.

ه- عدم وجود حجرات متنوعة لممارسة الأنشطة بما يتناسب مع كل إعاقة على حدة.

و- قلة الإمكانيات والموارد المالية التي تسمح بتوفير الوسائل التعليمية والأجهزة والمعينات اللازمة للطفل المدمج.

ز- عدم مناسبة المناهج الخاصة برياض الأطفال لجميع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين.

ح- عدم وجود معلمة مؤهلة لذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية المتبعة لنظام الدمج.

رابعاً: الدراسة الميدانية

١. **منهج البحث:** اعتمدت الباحثة في بحثها على المنهج الوصفي لوصف واقع تطبيق الدمج في رياض الأطفال ورصد المعوقات التي تحول دون التطبيق الأمثل له.

٢. **مجتمع البحث وعينته:** جميع الموجهات والمدريين والمعلمات في الروضات الملحقة بمدارس التعليم العام الرسمي(سواء العربي او اللغات) والتابعة لإدارة حلوان التعليمية وعددهم (٢٢٤) موجه ومدير ومعلمة (إحصاء بعدد الروضات الملحقة بالمدارس الرسمية عربي ولغات وعدد الموجهين والمعلمات بإدارة حلوان) .

وتم اختيار عينة البحث من هذا المجتمع الأصلي بطريقة عشوائية متيسرة وعددها (١٢٠) من موجهات ومدريين ومعلمات في الروضات الملحقة بمدارس التعليم العام الرسمي (سواء العربي او اللغات) والتابعة لإدارة حلوان التعليمية والجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١)

النسبة المئوية لمجتمع البحث وعينته

الفئات الوظيفية لمجتمع وعينة البحث	المجتمع الأصلي	المجتمع العينة	
	العدد	العدد	النسبة
موجة رياض الأطفال	٨	٤	٥٠ %
المديرين	٣٦	١٨	٥٠%
معلمات رياض الأطفال	١٨٠	٩٨	٥٤ %
المجموع	٢٢٤	١٢٠	

٣. **الأدوات المستخدمة في البحث:** أعدت الباحثة استبانة للتعرف على معوقات تطبيق الدمج داخل رياض الأطفال بالتعليم العام الرسمي، وذلك بعد تحديد الهدف من الاستبانة والاطلاع على الدراسات السابقة والاستبانات التي صممت لهذا الغرض. وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من ٤٨ فقرة و٣ أسئلة مفتوحة، وتضمنت ثلاث محاور هي: معوقات أهداف الدمج، معوقات واقع التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومعوقات الموارد المادية والبشرية المتاحة لتطبيق الدمج. وقد قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للاستبانة من خلال حساب معاملات الصدق والثبات كما يلي:

٤.الصدق والثبات:

١. صدق الاستبانة: تم حسابه باستخدام الطرق التالية:

أ- الصدق الظاهري (من خلال الفحص المبدئي لمحتوى الاستبانة مع مراعاة وضوح تعليمات الاستبانة، وصلاحية العبارات التي تهدف الاستبانة لقياسها، وإمكانية طبع الاستبانة وتطبيقها وتصحيحها وتفسير نتائجها بسهولة ويسر).

ب- صدق المحكمين (من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في رياض الأطفال وعلم النفس، وقد اتفق جميعهم على أن عبارات الاستبانة مناسبة لقياس ما وضعت لقياسه مع إبداءهم لبعض الملاحظات والتي كان من أهمها تعديل صياغة بعض العبارات).

ج- صدق الاتساق الداخلي للاستبانة: من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبانة

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

محاور الاستبانة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول	٠.٧٥٣**	٠.٠١
المحور الثاني	٠.٥٩٦**	٠.٠١
المحور الثالث	٠.٧٧٢ **	٠.٠١

يتضح من الجدول (٢) أن معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبانة دالة عند مستوى (٠.٠١) وهذا يدل على ترابط وتماسك العبارات والمحاور والدرجة الكلية مما يدل على أن الاستبانة تتمتع باتساق داخلي.

٢. **ثبات الاستبانة:** يعد الثبات من الشروط السيكومترية الهامة التي تعبر عن الدقة في قياس ما يدعى قياسه، وقد تم حساب ثبات الاستبانة بإستخدام معامل الفا كرونباخ كما يلي:

– **معامل الفا كرونباخ:** استخدمت الباحثة هذه الطريقة في حساب ثبات الاستبانة وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (١٢٠) من المديرين والموجهات والمعلمات، ويوضح الجدول معاملات الثبات لكل محور من محاور الاستبانة وكذلك الدرجة الكلية باستخدام معامل الفا، وقد كانت معاملات الفا كرونباخ للأبعاد على التوالي كما يلي: ٠.٧٠٣، ٠.٧٧١ ، ٠.٦٨٥ بينما قيمة معامل الفا كرونباخ للاستبانة ككل كانت ٠.٧٢٠ ، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات :

جدول (٣)

قيم معامل الثبات لكل محور من محاور الاستبانة وللاستبانة ككل

المحور	عنوان المحور	عددالعبارات	معامل الفا كرونباخ
الأول	المعوقات المرتبطة بأهداف الدمج	٧	٠.٧٠٣
الثاني	المعوقات المرتبطة بواقع التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	١٣	٠.٧٧١
الثالث	المعوقات المرتبطة بالإمكانيات المادية والبشرية المتاحة للدمج	٢٨	٠.٦٨٥
الاستبانة ككل		٤٨	٠.٧٢٠

وتدل هذه القيم على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مناسبة من الثبات لقياس المعوقات التي تواجه عملية الدمج في مرحلة رياض الأطفال بالتعليم العام الرسمي، ومن ثم ثبات الاستبانة ككل، ويتضح من الجدول أن القيم مناسبة يمكن الوثوق بها وتدل على صلاحية الاستبانة للتطبيق.

٥. **الأساليب الإحصائية المستخدمة:** التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري. وقد اعتمدت الباحثة على ميزان تقديري لقياس درجة المعوقات وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي.

جدول (٤)

ميزان تقديري وفقا لمقياس ليكرت الثلاثي

الاستجابة	المتوسط المرجح	الاتجاه العام
دائما	من ١ الى ١.٦٦	الموافقة
أحيانا	من ١.٦٧ الى ٢.٣٣	المحايدة
نادرا	من ٢.٣٤ الى ٣	عدم الموافقة

وعليه تم استخدام المتوسط المرجح لإجابات الأفراد (عينة البحث) على الأسئلة باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي بغرض معرفة معوقات الدمج في مرحلة رياض الأطفال بإدارة حلوان التعليمية .

٦. نتائج البحث ومناقشته :

نتائج الإجابة عن السؤال الاول ومناقشتها والذي ينص علي: ما المعوقات التي تحول دون تطبيق الدمج في مرحلة رياض الأطفال من حيث (المعوقات المرتبطة بأهداف الدمج، المعوقات المرتبطة بواقع التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، المعوقات المرتبطة بالإمكانيات المادية والبشرية المتاحة للدمج)؟

وللإجابة عليه تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية من خلال محاور الاستبيان التي تظهر المعوقات التي تواجه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الاطفال في حلوان كلا على حدة كالتالي:

المحور الأول: المعوقات المرتبطة بأهداف الدمج

جدول (٥)

المعوقات المرتبطة بأهداف الدمج

عبارات المحور	بنود الاستجابة			المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
	دائما	أحيانا	نادرا				
	العدد %	العدد %	العدد %				
١. الدمج يساعد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على تنمية دافعيتهم نحو التعلم.	٢٦	٣٣	١	١.٥٨	٠.٥٣٠	١	موافقة
	%٤٣.٣	%٥٥	%١.٧				
٢. الدمج يساعد على تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	٥٠	١	٩	١.٣٢	٠.٧٢٥	٥	موافقة
	%٨٣.٣	%١.٧	%١٥				
٣. الدمج يساعد على تقبل الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة لإعاقته.	٥٧	١	٢	١.٠٨	٠.٣٨١	٧	موافقة
	%٩٥	%١.٧	%٣.٣				
٤. الدمج يلبي الاحتياجات النفسية والاجتماعيةللطفل ذي الاحتياجات الخاصة.	٤٥	١٢	٣	١.٣٠	٠.٥٦١	٦	موافقة
	%٧٥	%٢٠	%٥				
٥. تقلل عملية الدمج اعتماد الطفل ذو الاحتياجات الخاصة على الآخرين.	٤٦	١٢	٣	١.٤٢	٠.٧٨٧	٣	موافقة
	%٧٥	%٢٠	%٥				
٦. يعمل الدمج على تحسين الاتصال والمهارات المعرفية لدى الطفل ذي الاحتياجات الخاصة.	٤٦	٤	١٠	١.٤٠	٠.٧٦٤	٤	موافقة
	%٧٦.٧	%٦.٧	%١٨.٣				
٧. الدمج يحسن من اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة ويزيد من تقبلهم.	٤٥	٤	١١	١.٤٣	٠.٧٨٩	٢	موافقة
	%٧٥	%٦.٧	%١٨.٣				
المتوسط المرجح للمحور الأول				١.٣٦			الموافقة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وفقاً لاستجابات المعلمات والموجهات والمديرات على العبارات المكونة لهذا البعد، فقد جاءت جميع العبارات في المدى الذي يشير إلى موافقة أفراد العينة على معوقات تحقيق الدمج لأهدافه المذكورة طوال الوقت؛ حيث تراوحت نسبة المتوسط المرجح لجميع العبارات ما بين ١.٠٨ و ١.٥٨، وقد جاءت العبارة رقم (١) في الترتيب الأول بين عبارات المحور السبع بأعلى متوسط وقد بلغ ١.٥٨، في حين جاءت العبارة رقم (٣) بالترتيب الأخير وبأقل متوسط ١.٠٨.

- وبتحليل المعطيات السابقة يتضح أن لتحقق الأهداف المرجوة من عملية الدمج بشكل جيد، يجب التغلب على المعوقات المرتبطة بالدمج والتي تتمثل في تنمية دافعية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة نحو التعلم، وتنمية مهاراتهم الشخصية والاجتماعية والمعرفية ومهارات التواصل، وتلبية احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، ومساعدتهم على تقبل إعاقاتهم، والتقليل من نسبة اعتمادهم على الآخرين، بالإضافة إلى مساعدة الأطفال العاديين على تقبل أقرانهم من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والمدمجين معهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مها محمد، ٢٠١٣) التي أكدت على تحقق أهداف عملية الدمج بمستوى متوسط، وأشارت إلى تأكيد حوالي ٨٥% من نسبة الخبراء على ضرورة التركيز على أهداف عملية الدمج وخاصة تلك التي تسعى نحو تلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

- كما تري الباحثة في هذا المجال بضرورة التركيز على تلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأطفال ذي الاحتياجات الخاصة، ومساعدتهم على تقبل إعاقاتهم والعمل على تنمية ما لديهم من قدرات.

المحور الثاني: المعوقات المرتبطة بواقع التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

جدول (٦)

المعوقات المرتبطة بواقع التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

عبارات المحور	بنود الاستجابة			المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
	دائما	أحيانا	نادرا				
	العدد %	العدد %	العدد %				
١مراعاة النضج الانفعالي للطفل ذو الاحتياجات الخاصة.	٣٣	١٩	٨	١.٥٨	٠.٧٢٠	٧	موافقة
	%٥٥	%٣١.٧	%١٣.٣				
٢. احترام شخصية الطفل ذو الاحتياجات الخاصة.	٣١	١٠	١٩	١.٨٠	٠.٨٩٨	٢	محايدة
	%٥١.٧	%١٦.٧	%٣١.٧				
٣. مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال العاديين.	٣٦	١٧	٧	١.٥٢	٠.٧٠١	٩	موافقة
	%٦٠	%٢٨.٣	%١١.٧				
٤.المساواة في التعامل بين الطفل ذو الاحتياجات الخاصة والطفل العادي.	٤٧	١٠	٣	١.٢٧	٠.٥٤٨	١٢	موافقة
	%٧٨.٣	%١٦.٧	%٥				
٥. يسيء بعض الأطفال العاديين إلى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة.	٢٦	١٩	١٥	١.٨٢	٠.٨١٣	١	محايدة
	%٤٣.٣	%٣١.٧	%٢٥				
٦. تجنب مقارنة أداء الطفل ذو الاحتياجات الخاصة بأداء الأطفال العاديين.	٢٨	٢٣	٩	١.٦٨	٠.٧٢٥	٤	محايدة
	%٤٦.٧	%٣٨.٣	%١٥				
٧. تدريب الطفل ذو الاحتياجات الخاصة على ضبط انفعالاته.	٥٢	٢	٦	١.٢٣	٠.٦٢١	١٣	موافقة
	%٨٦.٧	%٣.٣	%١٠				
٨. مساعدة الطفل ذو الاحتياجات الخاصة على التفاعل والتكيف الاجتماعي.	٤٣	٤	١٣	١.٥٠	٠.٨٣٤	١٠	موافقة
	%٧١.٧	%٦.٧	%٢١.٧				
٩. تشجيع الطفل ذو الاحتياجات الخاصة على التكيف مع جميع الظروف التى يمكن أن يواجهها.	٢٩	١٧	١٤	١.٧٥	٠.٨١٦	٣	محايدة
	%٤٨.٣	%٢٨.٣	%٢٣.٣				

عبارات المحور	بنود الاستجابة			المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
	دائما	أحيانا	نادرا				
	العدد %	العدد %	العدد %				
١٠.إتاحة الفرصة للطفل ذو الاحتياجات الخاصة للتعبير عن نفسه ومشاعره عبر مشاركته في الأنشطة المتنوعة.	٣٠	٢٣	٧	١.٦٢	٠.٦٩١	٦	موافقة
	%٥٠	%٣٨.٣	%١١.٧				
١١.مشاركة الطفل ذو الاحتياجات الخاصة بفعالية في اللعب خارج الصف وداخله.	٤٨	٣	٩	١.٣٥	٠.٧٣٢	١١	موافقة
	%٨٠	%٥	%١٥				
١٢.تشجيع الطفل ذو الاحتياجات الخاصة على التواصل اللفظي وغير اللفظي مع أقرانه العاديين.	٣٨	٥	١٧	١.٦٥	٠.٨٩٩	٥	موافقة
	%٦٣.٣	%٨.٣	%٢٨.٣				
١٣.مساعدة الطفل ذو الاحتياجات الخاصة على العادات الصحيحة من خلال ملاحظته لأقرانه العاديين.	٣٧	١٢	١١	١.٥٧	٠.٨٩٧	٨	موافقة
	%٦١.٧	%٢٠	%١٨.٣				
المتوسط المرجح للمحور الثاني				**١.٥٦**			**الموافقة**

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاء المتوسط المرجح العام للمحور الثاني الخاص بالاستبانة ١.٥٦ والذي يمثل في ميزان تقدير ليكرت الثلاثي: الموافقة. الأمر الذي يشير إلى ظهور معوقات في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمستوى جيد.

- وقد كان أعلى متوسط وقد بلغ ١.٨٢ كان من نصيب العبارة رقم (٥) والتي تنص على إساءة الأطفال العاديين لأقرانهم من الأطفال غير العاديين، في حين جاءت العبارة رقم (٧) بالترتيب الأخير وبأقل متوسط ١.٢٣ والتي تنص على تدريب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على ضبط انفعالاتهم.

- ويتضح أن أربع عبارات فقط من مجموع العبارات المتضمنة في هذا المحور من الاستبانة قد جاءت الاستجابة عليها بـــ "أحياناً" حيث تراوح المتوسط المرجح الخاص بها ما بين ١,٨٢ و ١,٦٨ .

- ويتضح من تحليل المعطيات السابقة وجود بعض المعوقات التي تحول دون التطبيق الأمثل للدمج، والتي تتعلق بمجال التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتتمثل فيما يلي:

أ. وجود بعض القصور والضعف في تقبل واحترام بعض الأطفال العاديين لأقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، بل وتطور الأمر إلى إساءتهم بالفعل لهؤلاء الأطفال.

ب. ضعف احترام شخصيات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ج. وجود بعض القصور في قدرة المعلمات على تدريب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على ضبط انفعالاتهم ومواجهة الظروف المختلفة التي يمكن أن يواجهونها، وعلى تجنب مقارنة أداء هؤلاء الأطفال بأداء الأطفال العاديين.

وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (UNICEF, 2003) ودراسة (مها محمد، ٢٠١٣) التي أشارت إلى بعض جوانب القصور في عملية الدمج والتي من أهمها القصور في المعلومات المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة، وأوصت بضرورة عقد الندوات والدورات التدريبية للتوعية بهذه الفئة من الأطفال وخصائصهم، وإعداد معلمات رياض الأطفال للتعامل مع هؤلاء الأطفال.

– وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء الاتجاه السلبي لأولياء الأمور تجاه هؤلاء الأطفال وفكرة الدمج بصفة عامة، الأمر الذي ينعكس بالسلب على تقبل الأطفال العاديين لزملائهم من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى ضعف توجيه الثقافة الكافية بشأن هؤلاء الأطفال وفكرة الدمج إلى الأطفال وأولياء الأمور وجميع العاملين بالمدرسة؛ الأمر الذي يؤثر على تحقيق الأهداف المرجوة من الدمج واستمرار الأطفال المدمجين في هذا النوع من التعليم والذي يعود بالكثير من الفوائد عليهم وعلى المجتمع ككل. لذا فإن الباحثة توصي بضرورة تقديم الدورات والندوات للتوعية بهؤلاء الأطفال ولتوضيح فكرة الدمج

والفوائد التي يمكن أن تتحقق من خلال تنفيذها، وتعديل برامج إعداد معلمات رياض الأطفال للتمكن من التعامل مع هؤلاء الأطفال بعد التعرف على خصائصهم النفسية ومراعاتها، مع عقد دورات تدريبية لهن لتزويدهم بالمزيد من المعلومات والأساليب المتعلقة بمعاملة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

- أما التسع عبارات الباقية وهي العبارات التي تحمل الأرقام (١، ٣، ٤، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣) والتي يتراوح المتوسط المرجح الخاص بكل عبارة منهم ما بين ١.٦٥ و ١.٢٣ فقد كانت الاستجابة عليها بـــ "دائماً"، وقد حصلت هذه العبارات على الترتيب من الخامس إلى الثالث عشر في هذا المحور من الاستبانة .
- وتشير الاستجابة على العبارات السابقة إلى وجود بعض جوانب القوة التي تتمثل في تمتع المعلمات بمستوى جيد من القدرة على التعامل مع الأطفال ذي الاحتياجات الخاصة، والتي تتضح فيما يلي:

أ. تشجيع المعلمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على التواصل اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين، والتفاعل الاجتماعي والتكيف مع البيئة المحيطة

ب. تنفيذ الأنشطة المختلفة التي يشترك فيها هؤلاء الأطفال وتسمح لهم بالتعبير الحر عن أنفسهم وإظهار مشاعرهم، ومشاركتهم في اللعب داخل الروضة وخارجها.

ج. مراعاة المعلمة لمستوى النضج الانفعالي الخاص بهؤلاء الأطفال أثناء تعليمهم والتعامل معهم، وللفروق الفردية بين الأطفال المدمجين وأقرانهم العاديين.

د. مساعدة الأطفال المدمجين على ملاحظة سلوكيات أقرانهم العاديين وتشجيعهم على اكتساب العادات الصحيحة منهم.

هـ. مساواة المعلمة في التعامل بين كل من الأطفال العاديين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وعدم التفرقة بينهما.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء حب المعلمات للمهنة وتفانيهن في العمل مع صبرهن واحترامهن للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتقبلهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أماني عبد الله، ٢٠٠٨) التي أشارت إلى تميز معلمات رياض الأطفال بالإخلاص في العمل وتقبلهن لكافة الأطفال العاديين وغير العاديين واحترام شخصية كل طفل منهم.

المحور الثالث: المعوقات المرتبطة بالإمكانيات المادية والبشرية المتاحة للدمج

جدول (٧)

المعوقات المرتبطة بالإمكانيات المادية والبشرية المتاحة للدمج

عبارات المحور	بنود الاستجابة			المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
	دائما	أحيانا	نادرا				
	العدد %	العدد %	العدد %				
١.البيئة التى تقع فى محيطها الروضة تتميز بالهدوء والنظافة.	٢٨	٢٣	٩	١.٦٨	٠.٧٢٥	٧	محايدة
	%٤٦.٧	%٣٨.٣	%١٥				
٢.الروضة تقع بالقرب من مساكن الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.	٣٤	١٧	٩	١.٥٨	٠.٧٤٣	١٨	موافقة
	%٥٦.٧	%٢٨.٣	%١٥				
٣.ملائمة مبنى الروضة لاستقبال الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.	٣٢	١٦	١٢	١.٦٧	٠.٧٩٥	١٠	محايدة
	%٥٣.٣	%٢٦.٧	%٢٠				
٤.مرونة تطبيق اللوائح المتعلقة بتربية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.	٢٤	٢١	١٥	١.٨٥	٠.٧٩٩	٣	محايدة
	%٤٠	%٣٥	%٢٥				
٥. كثافة أعداد الأطفال فى حجرات النشاط يؤثر على عملية الدمج.	١٨	٢٣	١٩	٢.٠٢	٠.٧٩٢	١	محايدة
	%٣٠	%٣٨	%٣١.٧				
٦. لا يزيد عدد الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة عن ١٠% من كثافة فصل الروضة	٣٥	١٧	٨	١.٥٥	٠.٧٢٣	٢٠	موافقة
	%٥٨.٣	%٢٨.٣	%١٣.٣				

عبارات المحور	بنود الاستجابة			المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
	دائما	أحيانا	نادرا				
	العدد %	العدد %	العدد %				
٧. تتوفر الأجهزة والمعينات اللازمة لتلبية احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	٤٠	٣	٧	١.٦٢	٠.٩٠٤	١٥	موافقة
	%٦٦.٧	%٥	%٢٨.٣				
٨. تقدم الروضة الخدمات المساندة التى تتضمن العلاج الطبيعى، وتنمية المهارات الحركية، وتنمية مهارات اللغة وعلاج مشكلاتها.	٣٥	١٤	١١	١.٦٠	٠.٧٨٥	١٧	موافقة
	%٥٨.٣	%٢٣.٣	%١٨.٣				
٩. وجود غرفة مصادر ومعلم تربية خاصة فى المدرسة التى تقع فيها الروضة.	٣٣	٨	١٩	١.٧٧	٠.٩٠٩	٥	محايدة
	%٥٥	%١٣.٣	%٣١.٧				
١٠.وجود أركان خاصة داخل الروضة لخدمة الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة وتنمية قدراته.	٣٦	١٧	٧	١.٥٢	٠.٧٠١	٢٢	موافقة
	%٦٠	%٢٨.٣	%١١.٧				
١١.يوجد أماكن لممارسة الأنشطة الفنية والرياضية للطفل ذوى الاحتياجات الخاصة.	٣٢	١٦	١٢	١.٦٦	٠.٧٠١	١١	موافقة
	%٥٣.٣	%٢٦.٧	%٢٠				
١٢. توفر الروضة الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.	٣٨	١٤	٨	١.٥٠	٠.٧٢٥	٢٤	موافقة
	%٦٣.٣	%٢٣.٣	%١٣.٣				

عبارات المحور	بنود الاستجابة			المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
	دائما	أحيانا	نادرا				
	العدد %	العدد %	العدد %				
١٣.التعاون مع مؤسسات المجتمع المتخصصة في التربية الخاصة للاستفادة من إمكاناتها.	١٨	٢٣	١٩	٢.٠٢	٠.٧٩٢	٢	محايدة
	%٣٠	%٣٨.٣	%٣١.٧				
١٤.التعاون بين الإدارة ومعلمة الروضة ومعلمة التربية الخاصة والأخصائية النفسية وأولياء الأمور.	٤٢	٩	٩	١.٤٥	٠.٧٤٦	٢٦	موافقة
	%٧٠	%١٥	%١٥				
١٥. الشعور بالرضا النفسي والوظيفي خلال التعامل مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.	٣١	١٢	١٧	١.٧٧	٠.٨٧١	٦	محايدة
	%٥١.٧	%٢٠	%٢٨.٣				
١٦. توفر الدورات التدريبية للمعلمات على التعامل مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.	٢٣	٢٣	١٤	١.٨٥	٠.٧٧٧	٤	محايدة
	%٣٨.٣	%٣٨.٣	%٢٣.٣				
١٧. إلمام المعلمة بأساليب التعامل الحديثة الملائمة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.	٢٩	٢١	١٠	١.٦٨	٠.٧٤٨	٨	محايدة
	%٤٨.٣	%٣٥	%١٦.٧				
١٨. إقامة علاقات اجتماعية طيبة مع المجتمع وأولياء الأمور.	٣٨	١٣	٩	١.٥٢	٠.٧٤٨	٢٣	موافقة
	%٦٣.٣	%٢١.٧	%١٥				

عبارات المحور	بنود الاستجابة	المتوسط	الانحراف	الترتيب	الاتجاه

	دائما	أحيانا	نادرا	المرجح	المعياري		العام
	العدد %	العدد %	العدد %				
١٩. تتوفر الحوافز المادية والمعنوية للقائمين بالتعامل مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.	٣٨	١١	١١	١.٥٥	٠.٧٩٠	٢١	موافقة
	%٦٣.٣	%١٨.٣	%١٨.٣				
٢٠. لدى المعلمين اتجاهات إيجابية نحو الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.	٤٥	١	١٩	١.٣٧	٠.٦٨٨	٢٨	موافقة
	%٦٦.٧	%١.٧	%٣١.٧				
٢١. ترتبط الخبرات المقدمة للطفل ذى الاحتياجات الخاصة بحياته اليومية.	٤٠	١	١٩	١.٦٥	٠.٩٣٦	١٢	موافقة
	%٦٦.٧	%١.٧	%٣١.٧				
٢٢. المنهج يراعى خصائص وقدرات واحتياجات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.	٤٦	١	١٣	١.٤٥	٠.٨٣٢	٢٧	موافقة
	%٧٦.٧	%١.٧	%٢١.٧				
٢٣. تنوع الأنشطة التربوية والوسائل التعليمية المناسبة لكل إعاقة على حدة.	٣٩	٤	١٧	١.٦٣	٠.٩٠١	١٤	موافقة
	%٦٥	%٦.٧	%٢٨.٣				
٢٤. متابعة الإدارة التعليمية والموجهين لاستخدام الوسائل التعليمية داخل الروضة.	٢٩	٢١	١٠	١.٦٨	٠.٧٤٨	٩	محايدة
	%٤٨.٣	%٣٥	%١٦.٧				

عبارات المحور	بنود الاستجابة			المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
	دائما	أحيانا	نادرا				

	العدد %	العدد %	العدد %				
٢٥. المرور الدوري على المدارس المتبعة لنظام الدمج للتأكد من تطبيق الدمج داخل الروضات.	٣٤	٢٣	٣	١.٤٨	٠.٥٩٦	٢٥	موافقة
	%٥٦.٧	%٣٨.٣	%٥				
٢٦. إلمام الموجه بالمعلومات والتوجيهات التي يحتاجها الطفل المدمج جسمياً ونفسياً واجتماعياً	٣٣	١٧	١٠	١.٦٢	٠.٧٦١	١٦	موافقة
	%٥٥	%٢٨.٣	%١٦.٧				
٢٧. يسهم رجال الأعمال في دعم مدارس الدمج.	٣٥	١٦	٩	١.٥٧	٠.٧٤٥	١٩	موافقة
	%٥٨.٣	٢٦.٧	%١٥				
٢٨. تعد الميزانية المخصصة لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الروضة العادية كافية.	٢٨	٢٥	٧	١.٦٥	٠.٦٨٥	١٣	موافقة
	%٤٦.٧	%٤١.٧	%١١.٧				
المتوسط المرجح للمحور الثالث				**١.٦٤**			**الموافقة**

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاء المتوسط المرجح للمحور الثالث الخاص بالاستبانة والذي يشير إلى المعوقات المرتبطة الإمكانات المادية والبشرية المتاحة للدمج بمقدار ١.٦٤ والذي يمثل في ميزان تقدير ليكرت الثلاثي: الموافقة. الأمر الذي يشير إلى توفر الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ عملية الدمج بنسبة متوسطة. حيث أن العبارة رقم (٥) قد جاءت في الترتيب الأول بين عبارات المحور الثماني والعشرون بأعلى متوسط وقد بلغ ٢.٠٢ وكذلك جاءت العبارة رقم (١٣) بنفس المتوسط، في حين جاءت العبارة رقم (٢٠) بالترتيب الأخير وبأقل متوسط ١.٣٧ .

- حصلت العبارات (١، ٣، ٤، ٥، ٩، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٤) وعددها ١٠ عبارات من مجموع العبارات التي يتضمنها هذا المحور من الاستبانة وعددها الكلي ٢٨ عبارة على استجابة (أحياناً)

- وبتحليل المعطيات السابقة يتضح وجود العديد من المعوقات التي تحول دون التطبيق الأمثل لنظام الدمج، والتي تتمثل فيما يلي:

أ- ارتفاع الكثافة داخل الروضة، والتي تؤثر على تحقيق الأهداف المرجوة من الدمج وقدرة المعلمة على التعامل مع الأطفال وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة منهم وتلبية الاحتياجات المختلفة لهم.

ب- ضعف التعاون القائم بين الروضات المطبقة لنظام الدمج ومؤسسات التربية الخاصة التي من المفترض أن يتم التعاون معها للاستفادة من خدماتها وإمكاناتها المتنوعة مما يسهم في تطبيق ناجح لنظام الدمج.

ج- عدم ملائمة مباني الروضة لاستقبال الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع افتقار معظمها لوجود غرفة مصادر ومعلم تربية خاصة في نفس المدرسة التي تضم الروضة مما يحول دون استفادة الأطفال المدمجين من هذه الخدمات المساندة والدعم.

د- ضعف إلمام معلمات الروضة بأساليب التعامل الملائمة مع هؤلاء الأطفال وقلة الدورات التدريبية الموجهة لهذه الفئة من المعلمات والتي تتعلق بالعمل مع هؤلاء الأطفال، وشعور المعلمات بالقليل من الرضا النفسي والوظيفي عن التعامل مع هؤلاء الأطفال.

ه- ضعف متابعة الإدارات التعليمية لاستخدام الوسائل التعليمية الملائمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الروضات.

و- اللوائح المتعلقة بدمج وقبول هؤلاء الأطفال داخل الروضات العادية تحتاج إلى المراجعة وتحقيق المزيد من المرونة في هذا الشأن.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Stephen, 2000) التي توصلت إلى نقص المعلومات وعدم إلمام المعلمات بطبيعة وخصائص هؤلاء الأطفال، وكل من دراسة (أماني عبد الله، ٢٠٠٨) و(مها محمد، ٢٠١٣)، والتي أوصت بضرورة إعداد المعلمات للتعامل مع الأطفال غير العاديين بجانب الأطفال العاديين وتعديل برامج إعدادهن لتلائم التعامل مع هذه الفئة من الأطفال ومواجهة المشكلات التي يمكن أن تواجههن أثناء عملهن والتي تجعل من الدمج أمراً صعباً. ودراسة (UNICEF, 2003) التي أشارت إلى أن اتباع النظام المركزي يعد من أهم المعوقات الإدارية التي تواجه عملية الدمج.

- بينما حصلت العبارات المتبقية والتي تحمل الأرقام (٢، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨) وعددها ١٨ عبارة على استجابة الموافقة، وقد حصلت على الترتيب من السادس إلى التاسع عشر.

- وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من (أماني عبد الله، ٢٠٠٨) و(سحر الخشرمي، ٢٠١٠)، التي أشارت إلى تنوع البدائل التربوية المتاحة في المدارس التي تطبق نظام الدمج، وارتفاع مستوى التعامل مع الأطفال المدمجين واستخدام الأساليب الحديثة في ذلك.

ويمكن تصنيف المعوقات المادية والبشرية كما يلي:

أ. **معوقات إدارية ومادية:** تتمثل في عدم مرونة اللوائح والأنظمة المتعلقة بقبول ودمج هذه الفئة الخاصة من الأطفال داخل الروضة العادية، ارتفاع كثافة الأطفال داخل الروضات المطبقة لنظام الدمج، ضعف التعاون القائم بين الروضة ومؤسسات التربية الخاصة المختلفة.

ب. **معوقات بشرية:** تتمثل في عدم تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من غير العاديين المدمجين معهم والإساءة لهم، وضعف إلمام المعلمات بأساليب التعامل الملائمة للأطفال المدمجين من ذوي الاحتياجات الخاصة، وضعف قدراتهن على تدريب هؤلاء الأطفال على ضبط الانفعالات والتكيف مع كافة الظروف المختلفة المحتمل مواجهتها، والوقوع في فخ مقارنة أداء هؤلاء الأطفال بأداء الأطفال العاديين، بالإضافة إلى شعور المعلمات بالقليل من الرضا النفسي والوظيفي خلال تعليم هذه الفئة من الأطفال، وضعف متابعة الإدارة التعليمية لاستخدام الوسائل التعليمية الملائمة لهؤلاء الأطفال داخل الروضات.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني ومناقشتها، والذي ينص علي: ما سبل التغلب على معوقات الدمج في مرحلة رياض الأطفال بالتعليم العام الرسمي؟

وللإجابة على هذا السؤال تم من خلال مراجعة الادبيات التربوية والدراسات السابقة وما لاحظته الباحثة اثناء تطبيق الاستبانة وخبرة الباحثة العملية تري ان هناك عدة أساليب للتغلب على معوقات الدمج في مرحلة رياض الأطفال بالتعليم العام الرسمي ومنها ما يلي:

١. أهمية التدخل المبكر مع الأطفال غير العاديين قبل بلوغهم السن الرسمي للالتحاق بالتعليم، وذلك من خلال تقديم الخدمات المساندة الطبية والاجتماعية والنفسية واللغوية.

٢. إكساب الطفل الأساليب الملائمة للاتصال مع مراعاة خصائصه واحتياجاته المختلفة.

٣. عقد الندوات لتوعية جميع أفراد المجتمع وخاصة الأطفال العاديين وأولياء أمورهم والعاملين في مدارس الدمج بهذه الفئة من الأطفال وتوضيح المزايا المتحققة من تطبيق الدمج، وحث أولياء الأمور على تعويد أبنائهم على تقبل الآخر.

٤. تهيئة إدارة الروضة قبل البدء في تطبيق نظام الدمج لتسهيل تطبيقه.

٥. تعديل اللوائح والأنظمة المتعلقة بالدمج لكي تصبح مرنة مما يحقق المرجو من الدمج.

٦. توزيع المنشورات والأبحاث التي تمت في مجال التربية الخاصة على مدارس الدمج.

٧. تعديل برامج إعداد معلمات رياض الأطفال لتلائم التعامل مع الأطفال غير العاديين بجانب الأطفال العاديين.

٨. تقديم الدورات التدريبية أثناء الخدمة لمعلمات رياض الأطفال لإمدادها بالمعلومات المتعلقة بهؤلاء الأطفال المدمجين وخصائصهم واحتياجاتهم ونموهم والأساليب المناسبة للتعامل معهم والتدريس لهم.

٩. تقديم الدعم النفسي والمادي للمعلمات في الروضات المطبقة لنظام الدمج.

توصيات البحث:

خلصت الباحثة بعد استعراض نتائج البحث والتعقيب عليها لجملة من التوصيات الآتية:

١- الاهتمام بتدريب معلمي رياض الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة على نظام الدمج وتقديم حوافز للمعلمات.

٢- تخصيص موازنة خاصة من موازنة الدولة لإيجاد بنية تربوية مناسبة لدمج الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في الروضات الملحقة بالمدارس العادية سواء أكان ذلك من معلمين مؤهلين، أو أنشطة ووسائل تعليمية، أو غرف نشاط مناسبة وغيرها.

٣- تضافر الجهود الرسمية وغير الرسمية، وتوفير المتطلبات المادية والبشرية التي يبنى عليها الدمج مع توفير التوعية المستقبلية، وخلق الاتجاهات الإيجابية لدى المجتمع بشكل عام، والعاملين في الروضات والمدارس بشكل خاص.

٤- إصدار لائحة تنظيمية خاصة ببرامج الدمج التـــي تلحق بالمدارس الحكومية وذلك لتعجيل التوسع فيها وضبطها.

٥- اعتماد ميزانية خاصة لأنشطة برامج الدمج للتربية الخاصة لدعم مسيرتها في تزويد البرامج الملحقة بالمدارس الحكومية بالخبرات والمعلومات والأجهزة التعليمية اللازمة للبرامج وإقامة الدورات التدريبية .

٦- توجد وزارة التربية والتعليم فرص تدريبية متقدمة لتطوير مهارات مديري ومعلمي برامج الدمج تنفذ في الجامعات والكليات المتخصصة .

٧ - إضافة مواد في التربية الخاصة إلى برامج إعداد معلمات رياض الأطفال في جميع كليات التربية وأيضا بكليات رياض الأطفال في انحاء الجمهورية لمواكبة آلية الدمج الحديثة في مدارس التعليم العام

٨- الإشراف والمتابعة المستمران لبرامج الدمج من القائمين على تلك البرامج من خلال الزيارات الميدانية والالتقاء بالعاملين في تلك الروضات والمدارس.

٩- تكوين فريق متكامل داخل كل روضة ومدرسة عادية من العناصر المشاركة في الدمج لتفعيل وتحسين وضمان التعاون والمساهمة في تلك البرامج.

١٠- إعداد معلمي الروضات والمدارس العادية قبل الخدمة للتعامل مع الفروق الفردية.

١١- إجراء دورات وحلقات تدريبية أثناء الخدمة لمعلمي روضات ومدارس التعليم العام.

١٢- إيجاد أنظمة رسمية ضمن أنظمة التعليم العام في وزارة التربية والتعليم تساند وتساهم في تقبل وتفعيل برامج الدمج.

١٣ - تفعيل دور وسائل الإعلام في تغيير الاتجاهات نحو الأفراد المعاقين وبالتالي نحو الدمج.

بحوث ودراسات مقترحة:

بناء على ماتقدم من نتائج البحث ومناقشتها نوصى الباحثة بإجراء دراسات وأبحاث فى الموضوعات التالية:

١- برنامج تدريبي لتنمية مهارات الدمج لدي معلمات رياض الأطفال.

٢- برنامج تدريبي لمواجهة معوقات الدمج لدي معلمات رياض الأطفال.

٣- مواجهة معوقات الدمج في ضوء مبادئ حقوق الإنسان.

٤- دور الدمج في تنمية مهارات الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.

٥- دور معلم الدمج في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات.

٦- برنامج تدريبي للتكامل بين معلمي الدمج ومعلمي الظل لتنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

٧- تنمية القيم التربوية لدي الأطفال ذوي الاحتياجات في ضوء أسلوب الدمج التربوي.

قائمة المراجع

أ. المراجع العربية

١- **أحمد جابر، بهاء الدين جلال (٢٠١٠)** : دليل مدرس التربية الخاصة لتخطيط البرامج وطرق التدريس للأفراد المعاقين ذهنيا ، ط١ ، القاهرة : دار العلوم للنشر.

٢- **أحمد عبد اللطيف أبو أسعد (٢٠١٢).** إرشاد ذوي صعوبات التعلم وأسرهم، عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

٣- **أحمد محمد جاد المولى(٢٠١٦)**.دمج برنامج تريز في التربية الخاصة،عمان:مركز ديبونو لتعليم التفكير.

٤- **أماني محمود عبد الله (٢٠٠٨).** معوقات الدمج التي تواجه معلمات رياض الأطفال عند تدريس الأطفال غير العاديين (تخلف عقلي بسيط) من وجهة نظر المشرفات والمديرات والمعلمات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى

٥- **انتصار محمد علي ابراهيم (٢٠٠٢).** دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الأساسي في مصر على ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، المؤتمر العلمي السنوي الثالث (قضايا ومشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم قبل الجامعي)، القاهرة، ج١.

٦- **إيناس سعيد عبد الحميد الشتيحى (٢٠١١).** متطلبات الدمج برياض الأطفال في ضوء آراء المعلمات، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة: مجلة الطفولة، ع ٧، يناير.

٧- **تيسير مفلح كوافحة، عمر فواز عبد العزيز (٢٠١٢).** مقدمة في التربية الخاصة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .

٨- **جمال محمد الخطيب (٢٠٠٤)**. تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدرسة العادية، عمان: دار وائل للطباعة والنشر

٩- ----،**منى صبحي الحديدي (٢٠٠٩)**.المدخل إلى التربية الخاصة،عمان:دار الفكر للنشر والتوزيع

١٠- **الجمعية العامة للأمم المتحدة (٢٠١٣)**. دراسة مواضيعية عن حق الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم، مجلس حقوق الإنسان: تقرير مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

١١- **حسن سعد عامر (٢٠١٤)**. التخلف العقلي حقائق علمية وبرامج علاجية، بيروت: مؤسسة الرحاب الحديثة.

١٢- **رندا مصطفى الديب (٢٠١١)**. المشكلات التي تواجه عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، المؤتمر العلمي الأول لقسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة بنها.

١٣- **راوية حمزة احمد (٢٠١٦)**. ٦٠٠ مليون من ذوي الاحتياجات الخاصة في العالم، ٨٠ في المائة منهم في الدول النامية، ليبيا: المنظمة الوطنية الليبية لتنمية ذوي الإعاقة، ومتاح على الموقع الإلكتروني الرسمي www.inohd.org

١٤- **رضا سلامة محمد مواضيه، وآخرون(٢٠١٣)**. متطلبات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال كما يدركها معلمو ومدراء الرياض في عمان، مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (أماراباك)، الولايات المتحدة الأمريكية، مج ٤، ع ١١.

١٥- **زياد كامل اللالا، وآخرون (٢٠١١)**. أساسيات التربية الخاصة، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة

١٦- **زينب محمود شقير (٢٠١٣)**. الدمج الشامل، الرياض: دار الزهراء

١٧- **سحر أحمد الخشرمي (٢٠١٠)**. دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، جامعة عين شمس، ع ٣٤، ج٢

١٨- **سمية منصور، رجاء عواد (٢٠١٢)**. تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سورية في ضوء خبرة بعض الدول (دراسة مقارنة)، مجلة جامعة دمشق، مج ٢٨، ع ١.

١٩- **سهير سليمان الصباح، وآخرون (٢٠٠٨)**. الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين من وجهة نظر العاملين في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين، وزارة التربية والتعليم العالي: دائرة القياس والتقويم ودائرة التربية الخاصة.

٢٠- **السيد سعد الخميسي، فاطمة عبد الجبار الكوهجي (٢٠١٦)**. مظاهر التواصل الاجتماعي ومفهوم الذات لدى الأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين وغير المدمجين بمملكة البحرين، مصر – التربية الخاصة والتأهيل، مج٣، ع١٠.

٢١- **صالح عبد الله هارون (٢٠٠٠)**. تدريس ذوي الاعاقات البسيطة في الفصل العادي، الرياض: دار الزهراء

٢٢- **عبد العزيز السيد الشخص (٢٠٠٦)**. تطور النظرة إلى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب معاملتهم، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٢٣- **عبد المطلب أمين القريطي(٢٠٠٥)**. سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط٤، القاهرة: دار الفكر.

٢٤- ----(٢٠١٢). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٥- **عبير فوزي يوسف (٢٠١٤)**.اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين بمرحلة الروضة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم،،مج٧، ع ٢.

٢٦- **علي إسماعيل وطفة (٢٠١٤)**. التوحد عند الأطفال، عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

٢٧- **فاتن أحمد ربيع علي (٢٠١٥)**. برنامج تدريبي لتنمية مهارات الدمج لدى الطالبة المعلمة بكلية رياض الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

٢٨- **فاروق فارع الروسان (٢٠٠٦)**. قاموس مصطلحات في التربية الخاصة (الإعاقة العقلية)، عمان: دار الفكر

٢٩- ---------- **(٢٠١٣)**. قضايا ومشكلات في التربية الخاصة، عمان: دار الفكر، ط٣.

٣٠- **فاطمة محى الدين عبد المحسن (٢٠١٦)**. تنمية المهارات المهنية لمعلم الظل (shadow teacher) وأثرها على تحسين مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين المدمجين، رسالة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة

٣١- **كمال سالم سيسالم (٢٠٠٦)**. الدمج في مدارس التعليم العام وفصوله، العين: دار الكتاب الجامعي.

٣٢- **محمد حسين قطناني (٢٠١٢)**. التربية الخاصة رؤية حديثة في الإعاقات وتعديل السلوك، عمان: دار أمواج للنشر والتوزيع.

٣٣- **مدحت محمد محمود أبو النصر (٢٠٠٤)**. الإعاقة العقلية: المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية، القاهرة: مجموعة النيل العربية.

٣٤- **مني محمد علي جاد (٢٠١٠).** التدريب الميداني من خلال الدوائر التليفزيونية المغلقة دراسة تقويمية لخبرة تطبيقية لكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة، الندوة الأولى في تطبيقات تقنية المعلومات والاتصال في التعليم والتدريب الرياض، ١٢– ١٤ ابريل.

٣٥- ---------- **(٢٠١٤).** الاتجاهات التربوية المعاصرة لتربية طفل الروضة، القاهرة: مكتبة الحصري.

٣٦- ---------- **(٢٠١٧).** إعداد وتأهيل معلم الظل كأحد المتطلبات الأساسية لنظام الدمج، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثالث لكلية التربية جامعة ٦ أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب والأكاديمية المهنية للمعلمين، ٢٣– ٢٤ أكتوبر.

٣٧- **مها صلاح الدين محمد (٢٠١٣).** نظام الدمج وأثره على تنمية بعض المهارات الاجتماعية ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مج ٥، ع ١٣.

٣٨- **نبيل علي سليمان (٢٠١٢).** الاتجاهات الحديثة نحو دمج الأطفال التوحديين بالمدارس العامة بمملكة البحرين، مؤتمر التوجهات العلمية الحديثة في التربية الخاصة، رام الله: جامعة القدس المفتوحة.

٣٩- **نهي إبراهيم عزب (٢٠٠٢).** أثر الدمج بين الأطفال المعاقين ذهنيا والاطفال الاسوياء علي تعلم المهارات الأساسية في السباحة، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية التربية الرياضية للبنات.

٤٠- **هلا نعيم السعيد (٢٠١٢).** الدمج الأكاديمي والتجهيزات الفيزيقية للفصول وغرف المصادر، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.٢٣٩١٤٣٣٧

٤١- **وزارة التربية والتعليم المصرية (٢٠١٥).** قبول التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام، قرار وزاري رقم ٤٢ لسنة ٢٠١٥، جريدة الوقائع المصرية، ع ٤٩ .

ب. المراجع الأجنبية:

Bender, William N., Vail, Cynthia, O. & Scott, Kristen (1995). Teachers attitudes toward increased mainstreaming: Implementing effective instruction of students with learning disabilities, Journal of Learning Disabilities, Vol. 28.

Damien Fitzgerald (2006). Coordinating Special Educational Needs: A Guide for the Early Years (SEN in the Early Years), continuum, 80, Maiden Lana, Suite, 704, New York, NY, 10038.

Margret Winzar et al. (2011). Canadian Teachers' Associations and the Inclusive Movement for Students with Special Needs, Canadian Journal of Educational Administration and Policy, Issue 116, January 18, 201

Monessen, Jeremy J., Fredrickson, Norah. (2004). Teachers attitudes toward mainstreaming and their pupil's perceptions of their classroom learning, Environment Research, No. 2, Vol. 7.

Stephens, D., Stephens, R., Von Eisenhhar Roth, A. (2000). Attitudes toward hearing – impaired children in less developed countries: Pilot Study, Journal of Audiology, No. 39, Vol. 4.

UNICEF (2003). Examples of Inclusive Education (Bangladesh), Katmandu, UNICEF Regional Office for South Asia.